

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



عنوان المذكرة

# أسلوب التكرار ودلالاته في الخطاب القرآني

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذ: شمون ارزقي

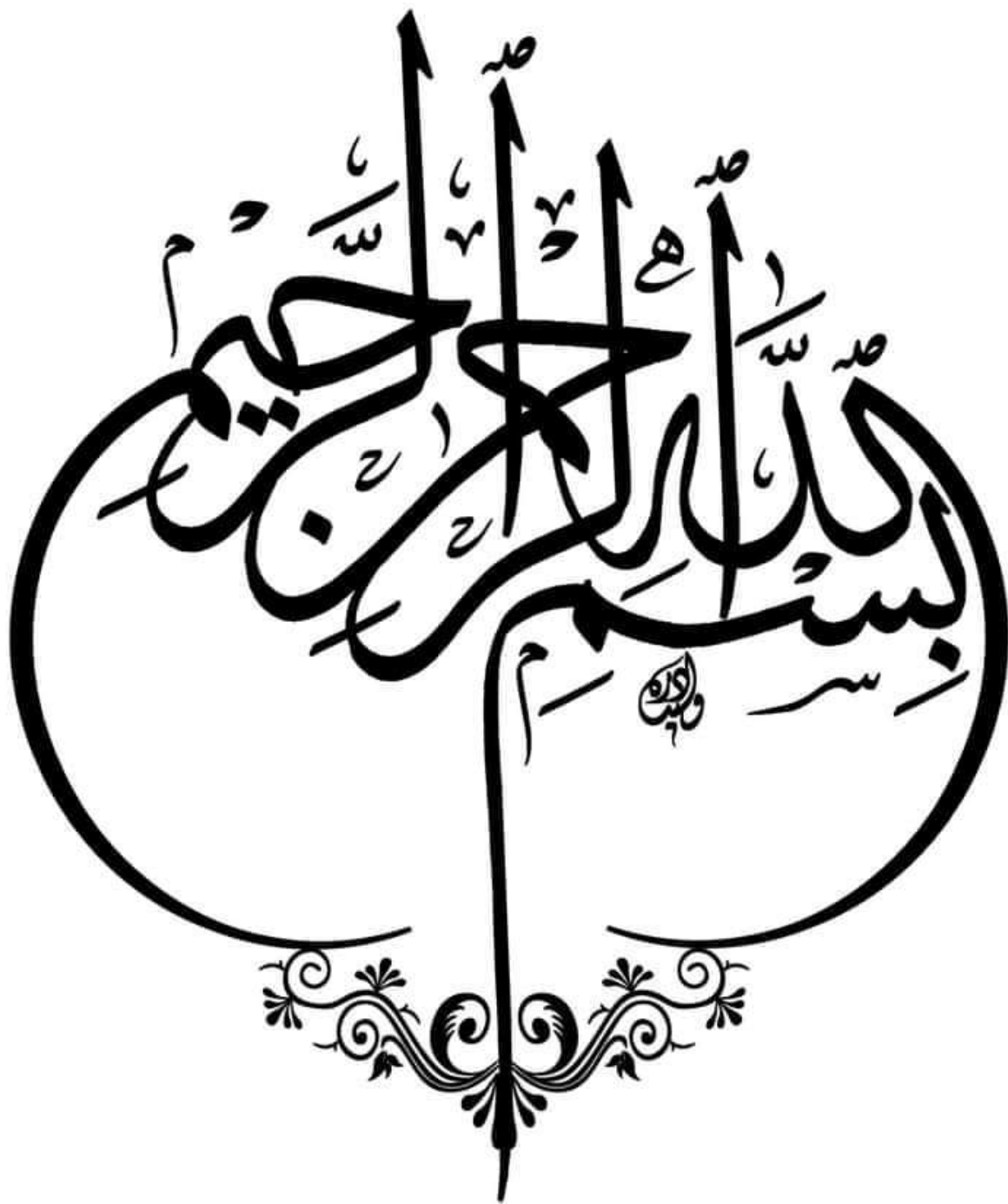
إعداد الطالبتين:

بعزيزي شناز

بغداوي ليديّة

السنة الجامعية

.2020/2019



## شكر و تقدير

باسمك اللهم نستعين بك ونستغفرك ونتوب إليك ونشهد بوحداانيتك، لا إله إلا أنت لك الشكر  
و لك الحمد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء.

كلمة أبت إلا أن تحضر، وهي كلمة شكر وتقدير لله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز هذه  
المذكرة، كما نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من قدم لنا يد المساعدة ودعمنا في  
إتمامها، نخص بالذكر الأستاذ المشرف: **شمون أرزقي** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته  
ونصائحه القيّمة التي كانت عوناً لنا.

ونخصّ كذلك بجزيل الشكر والعرفان من أشعل شمعة في دروبنا ومن وقف على المنابر  
وغدّى عقولنا من حصيلة فكره النير و كان سندا لنا، الأستاذ ورئيس القسم **بن علي لونيس**  
الذي طالما قدّم لنا الدعم المعنوي ولم يبخل علينا بمساعداته، ولا يفوتنا أن نشكر جميع  
أساتذة الأدب العربي وموظفي مكتبة جامعة عبد الرحمان ميرة.

## إهداء

اللهم علّمنا ما ينفعنا وأنفعنا بما علّمتنا وزدنا علما، الحمد لله على كل شيء.

أهدي ثمرة عملي هذه إلى التي أكسبتي العزّة والثقة في النفس، إلى منبع الرحمة، إلى من علّمتني العطاء، إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى القلب الناصع بالبياض، إلى بسمتي في الحياة، أرجو الله تعالى أن يطيل في عمرها "أمي الغالية".

أهديها إلى من كان مثلي الأعلى، وأنبتني في تربة التربية الفاضلة وحب العمل، إلى من كبرني ولم يبخل عليّ يوما، وتمنى لي النجاح دوما، إلى حبيب قلبي "أبي" حفظه الله.

إلى سندي في الحياة، أخويّ "لياس ونسيم".

إلى خطيبي ورفيق دربي "هاني باكور" وكل عائلته.

إلى صديقاتي وشريكاتي في كل شيء "ريمّة، ليديّة، ندى، شهيناز" وقريبتني "نجاه".

إلى من تقاسمنا أعباء هذا العمل "ليديّة بغداوي".

إلى كل من ساعدنا في هذا البحث وأسأتذتي الكرام جميعا.

شناز

## إهداء

أحمد الله تعالى على ما أنعم به عليّ ويسّر لي إتمام هذا العمل المتواضع.  
أهدي عملي هذا إلى من كلّله الله الهيبة والوقار، إلى من علّمني العطاء، دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى مدرستي الأولى في الحياة "أبي" الغالي أطل الله عمره.  
إلى ملاكي في الحياة، إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي، وحنانها بلسم جراحي، إلى من كانت سندي في الشدائد، وتبعنتني خطوة بخطوة، إلى "أمي" الحبيبة أطل الله عمرها.  
إلى من بهم أكبر وعليهم أعتد، إلى الشموع التي تثير حياتي، إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة، إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي، إلى أخواتي "لامية، صبيحة، نور الإسلام" وأخي الوحيد الغالي "عبد الرحيم" رعاهم الله بحفظه.  
إلى أحفاد العائلة "ليان، ندى، داسين، رسيم، أكسل".  
إلى من عرفت معهم معنى الحياة "ليدية، سلمى، ندى".  
إلى من تقاسمت معها روح هذا العمل "شناز بعزيزي".  
إلى كل من مدّلي يد العون والمساعدة في سبيل إنجاز هذا العمل.

ليدية

# المقدمة

## مقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على نبيّه المصطفى.

أمّا بعد، فإنّ اللغة أداة الفكر الإنساني ووسيلة التفاهم والتواصل بين بني البشر، وهي خير ما أنعم به الله تعالى على الإنسان، إذ يقول في محكم تنزيله: "الرحمن، علّم القرآن، خلق الإنسان، علّمه البيان" {الرحمن 1-4}.

واللغة العربية لغة القرآن الكريم، الكتاب العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهي لغة الدين والعقيدة، ولهذا فقد حظيت بعناية فائقة من قبل العلماء، والبحث في أساليب القرآن الكريم يفيد معرفة أسرار كتاب الله عزّ وجل، ومن هنا حاولنا في هذا البحث الكشف عن أحد أهم المظاهر الأسلوبية في القرآن الكريم وهو التكرار، فكان السبب في اختيارنا لهذا الموضوع هو أنه مرتبط بكثير من العلوم مثل البلاغة، علوم القرآن، اللسانيات النصية، الأسلوبية ...

فالتكرار عنصر من عناصر الأسلوب، يعين على تشكيل التأثير إذ يقع في الألفاظ والمعاني، وقد ارتبط بعلوم البلاغة ارتباطاً وثيقاً لاسيما بعلمي المعاني والبدیع.

ولقد جاء التكرار في القرآن الكريم لغرضٍ وحكمة، فهو كتاب تشريع وهداية وأهم ما يؤديه التكرار هو تقرير المكرر وتوكيد المعاني وتوضيحها من خلال إظهار العناية بها ليكون سلوك الإنسان قويمًا واعتقاده سليماً.

## مقدمة

التكرار أسلوب جمالي تحدى به الله تعالى عباده، ولهذا ارتكز اهتمامنا عليه واخترناه ليكون موضوع بحثنا تحت عنوان: "أسلوب التكرار ودلالاته في الخطاب القرآني"، ولقد حاولنا في أول البحث الاكتفاء بسورة الشعراء مدونة لدراستنا التطبيقية، إلا أننا لاحظنا أنها لم تشمل كل أنواع التكرار ولهذا قررنا توسيع المدونة لتضم الخطاب القرآني كله.

بما أن التكرار يشمل أمرين: تكرر اللفظة وتكرار المعنى، فأيهما الأكثر حضوراً في القرآن الكريم؟

ما هي أنواع التكرار و ما هي أسرارها؟ ما الغرض منه؟

ما علاقة التكرار بالعلوم اللغوية الأخرى؟

والتكرار موضوع واسع يمكن دراسته من جوانب عديدة، إذ هو مصدر دال على المبالغة، وتربطه علاقة وثيقة بالعلوم الأخرى البلاغة والنحو ولسانيات النص وغيرها.

وتتمثل أهداف هذا البحث في جملة من المسائل يمكن إجمالها فيما يلي:

-بيان ترابط أجزاء النص القرآني وتماسكها وانسجامها.

-بيان أثر التكرار في القرآن الكريم والغرض منه.

-معرفة السياق العام الذي جاء فيه أسلوب التكرار في كتاب الله.



## مقدمة

ولقد قسّمنا بحثنا هذا إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة، تناولنا في المدخل وجوه الإعجاز وبعض آراء أهل السنّة والجماعة حوله، أما في الفصل الأول فهو نظري تحت عنوان "التكرار في حقل الدراسات اللغوية"، قسمناه إلى أربعة مباحث: المبحث الأول تناولنا فيه مفاهيم حول التكرار، أما في المبحث الثاني: تطرقنا إلى التكرار عند كل من النحويين والبلاغيين وعلماء الإعجاز العرب القدامى والمحدثين، وأشرنا إلى آراءهم وأقوالهم حول التكرار، كما قد تناولنا التكرار عند النقاد الغربيين المحدثين وأشرنا إليهم ولكن لم نتعمق كثيرا، أما في المبحث الثالث: درسنا التكرار وعلاقته بالعلوم الأخرى المتمثلة في كل من علم البلاغة، الإطناب وعلم الأسلوب، ودور التكرار في التماسك النصي وأخيرا التكرار في القرآن الكريم، أما في المبحث الرابع: أشرنا إلى وظائف التكرار وأهميته والحكمة منه.

الفصل الثاني: هو تطبيقي تحت عنوان "أنواع التكرار وأغراضه من خلال دراسة لنماذج من آيات الذكر الحكيم"، ركزنا فيه على تحليل أساليب التكرار في الخطاب القرآني والذي قسمناه إلى ثلاثة مباحث هي: المبحث الأول تحت عنوان تكرر اللفظ والذي بدوره قسّم إلى: تكرر الحرف، تكرر الكلمة، تكرر الجملة وشبه الجملة، حيث قدّمنا مفاهيم و تعاريف لكل منها وذكرنا نماذج من السور القرآنية التي تشير إلى مواطن التكرار مع ذكر التفسير والغرض، أما في المبحث الثاني: أشرنا إلى تكرر المعنى دون اللفظ، أما أخيرا فالمبحث الثالث وهو تكرر القصص في القرآن الكريم والذي أشرنا فيه إلى مفهوم القصة القرآنية و أنواعها، منهجها وفوائدها، وفي الأخير خاتمة وهي عبارة عن أهم النتائج التي توصلنا إليها.

## مقدمة

---

المنهج الذي اتبعناه في هذا البحث هو المنهج التحليلي الوصفي الذي يفرضه العمل التطبيقي في القرآن الكريم، إذ اتبعنا المنهج الذي فرضته طبيعة المدونة والموضوع.

ولقد اعتمدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع على مجموعة من المصادر والمراجع، ومن أهمها: لسان العرب لابن منظور، البرهان في توجيه متشابه القرآن للكرماني، والمثل السائر لابن الأثير، التحرير والتنوير لابن عاشور، الكشاف للزمخشري، وتفسير محمد على الصابوني "صفوة التفاسير" الذي ساعدنا كثيرا، إلى جانب تفسيري ابن كثير و الأوسى...

إنّ التكرار موضوع واسع، وقد حاولنا قدر المستطاع ذكر أهم الجوانب الخاصة به، وقد واجهتنا عدة صعوبات من بينها قلة المصادر والمراجع، صعوبة الحصول عليها، ضيق الوقت، وعدم فتح المكتبات، وعدم التمكن من التواصل فيما بيننا، إضافة إلى أننا اخترنا موضوعا يستلزم الدقة.

المدخل

## المدخل

"القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المعجز، الموحى به إلى النبي محمد عليه الصلاة والسلام بواسطة الملك جبريل عليه السلام، المنقول بالتواتر، المكتوب بين دفتي المصحف، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس"<sup>1</sup>.

بدأ نزول القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو في غار حراء بأول سورة العلق حيث يقول تعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم" {العلق 1/5}.

"إيدانا من الله تعالى إلى النبي ببداية التكليف ولزوم الدعوة، واستمر نزوله لثلاث وعشرين سنة على رسول الله عليه الصلاة والسلام منجماً"<sup>2</sup>، وقد أنزل ليكون معجزة مؤيدة للنبي عليه الصلاة والسلام، وتمثل إعجازه بما حواه من فصاحة وبلاغة وما تضمنه من إعجاز علمي وتشريعي.

"ويكمن الإعجاز في تحدي القوم الكافرين على الإتيان بمثله، أو أن يأتوا بعشر سور أو حتى بآية واحدة من مثل آياته إن كانوا صادقين"<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> سناء الدويكات، تعريف القرآن الكريم لغة واصطلاحاً، موقع موضوع، 5 يناير 2017، آخر تحديث 08.52  
<sup>2</sup> المرجع نفسه.

<sup>3</sup> محمد أبو زهرة، المعجزة الكبرى؛ القرآن، نزوله، كتابه، جمعه، إعجازه، جدله، علومه، تفسيره، حكم الغناء به، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، ص 10.

## المدخل

وذلك في قوله تعالى: " وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" {البقرة 23}.

وكذلك في قوله تعالى: "قُلْ لئن اجتمعت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً" {الاسراء 88}.

إن السرّ في إعجاز القرآن الكريم يكمن في عجز العرب عن أن يأتوا بمثله ثابت ثبوتاً لا مجال للريب فيه، فهو أعلى درجات البيان من حيث لفظه ونغماته، ومن حيث مغايزه والصور البيانية التي تكون في ألفاظه وعباراته، حتى إن كل عبارات تلقي في الفكر والخيال بصورة بيانية كاملة في روعتها ودقة تصويرها.

وقد قرر أهل السنة والجماعة أنّ "القرآن معجز من جميع الوجوه نظماً ومعناً ولفظاً لا يشبهه شيء من كلام المخلوقين أصلاً، مميّز عن شعر الشعراء وخطب الخطاب باثني عشر معنى، لو لم يكن للقرآن غير معنى واحد من تلك المعاني لكان معجزاً، فكيف وقد اجتمعت فيه جميعها ومجمل الإعجازات؛ إيجاز اللفظ، تشبيه الشيء بالشيء، استعارة المعاني البديعية، تلاؤم الحروف والكلمات والفواصل والمقاطع في الآيات، تجانس الصيغ والألفاظ،

## المدخل

تعريف القصص والأحوال، تضمين الحكم والأسرار، المبالغة في الأمر والنهي، حسن بيان المقاصد والأغراض، تمجيد المصالح والأسباب، الإخبار عما كان وما يكون<sup>1</sup>.

لقد طال حديث العلماء في وجوه الإعجاز في القرآن الكريم وتنوع هذه الوجوه وتعددتها، وأياً كانت تلك الأقوال، فالقرآن الكريم معجز بكل ما يحمله اللفظ من معنى، ومعجز في تشريعه وصيانيته لحقوق الإنسان.

يقول **الكرماني**: "وجوه إعجاز القرآن الكريم تظهر من سبع جهات"<sup>2</sup>، وهي التالية:

1-ترك المعارضة مع توفّر الدواعي وشدة الحاجة.

2-التحدي للكافة.

3-الصرفة.

4-البلاغة.

5-الأخبار الصادقة عن الأمور المستقبلية.

---

<sup>1</sup>خالد عبد الرحمن العك، أصول التفسير وقواعده، ط2، دار النفائس، دمشق، 1466هـ 1986م ص308.

<sup>2</sup>مصطفى مسلم، مباحث في إعجاز القرآن، ط2، دار مسلم للطباعة والنشر والتوزيع، ص50.

6-نقص العادة.

7-قياسه بكل معجزة.

تعددت الأقوال في أوجه الإعجاز في القرآن الكريم، فمنهم من لم يذكر للإعجاز إلا وجهها واحدا ومنهم من ذكر وجهين أو أكثر.

# الفصل الأول

التكرار في حقل الدراسات اللغوية



## المبحث الأول: 1- مفهوم التكرار لغة واصطلاحاً

### المبحث الثاني: آراء العلماء حول مصطلح التكرار:

- 1\_ التكرار عند النحويين والبلاغيين العرب القدامى.
- 2\_ التكرار عند علماء الإعجاز واللغويين العرب القدامى.
- 3\_ التكرار عند العرب المحدثين.
- 4\_ التكرار عند النقاد الغربيين.

### المبحث الثالث: التكرار وعلاقته بالعلوم الأخرى.

- 1\_ التكرار وعلاقته بعلم البلاغة.
- 2\_ التكرار وعلاقته بالإطناب.
- 3\_ التكرار وعلاقته بعلم الأسلوب.
- 4\_ التكرار ودوره في التماسك النصي.
- 5\_ التكرار في القرآن الكريم.

### المبحث الرابع:

- 1\_ وظائف التكرار.
- 2\_ أهمية التكرار.
- 3\_ الحكمة من التكرار.

## المبحث الأول:

**مفهوم التكرار:** نشأت علوم العربية في رحاب القرآن الكريم خدمة له وتقريباً من فهمه وصوناً للسانه وللغته واكتشافاً لبعض أسراره، ومن أهم هذه العلوم البلاغة، لكونها تقوم الألسنة وتنمي الأذواق، ومما يزيد هذا العلم رفعة اهتمامه بكتاب الله عز وجل، والموضوع الأساس في بحثنا هذا هو التكرار في القرآن الكريم، إذ يعدّ فنّاً قولياً من الأساليب المعروفة عند العرب فهو من محاسن الفصاحة، وإلى جانبه استوقفنا ظاهرة الإطناب في التعبير، فما هو التكرار يا ترى، وما علاقته بالإطناب؟

## التكرار لغة:

التكرار من كرر: "الكرّ الرجوع يقال كره وكّر بنفسه يتعدى ولا يتعدى. والكرّ مصدر كّر عليه يكرّكراً وكورا وتكرارا، وكّر عنه رجع، وكّر على العدو يكرّ ورجل كّرار ومكّر، وكذلك الفرس، وكّر الشيء كركر أعاده مرة أخرى، والكرة المرة، والجمع الكرات يقال كررت عليه الحديث، وكررته إذا رددته عليه، وكركرته عن كذا كركرة إذا رددته والكرّ الرجوع عن الشيء ومنه التكرار"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>ابن منظور، لسان العرب، مادة كرر، ج5، دار صادر بيروت، ط3، 1414هـ، ص135.

وقد جاء في معجم العين: "كَّرَر: الكَرَّ: الحبل الغليظ وهو أيضا حبل يصعد به (على) النخل، والكَّرَّ: الرجوع عليه، ومنه التكرار والكثير صوت في الحلق كالحشرجة والكثير بحجة العتري من الغبار والكرة: سرقين وتراب يجلى به الدروع والكر: مكيال لأهل العراق"<sup>1</sup>.

أي أن التكرار هو الرجوع أو التردد، وبالتالي نلاحظ من خلال تعريف ابن منظور والتعريف الذي جاء في معجم العين أن التكرار جاء بمعنى الإعادة والرجوع والتأكيد.

وعرّف الجرجاني التكرار قائلاً: "هو عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى"<sup>2</sup>.

أما في قاموس المحيط: "كَّرَّ: عليه كرا و كرورا وتكرارا: عطف وعنه: رجع فهو كرار ومكر بكسر الميم، وكرره تكريرا وتكرارا وتكرة كتحلة وكرره: أعاده مرة بعد أخرى"<sup>3</sup>.

نستنتج من جميع التعريفات السابقة أنّ التكرار عبارة عن إعادة الشيء مرة بعد أخرى.

<sup>1</sup>الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج5، مادة كرر، تج مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ص277.

<sup>2</sup>علي بن محمد علي الزيت الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ج1، ط1، تج جماعة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1403هـ 1983م، ص65.

<sup>3</sup>الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة كر، ط2، دار الكتب العلمية، لبنان، 1428هـ 2007م، ص493.

## التكرار اصطلاحاً:

لقد اهتم كثير من العلماء ببيان معنى التكرار وتوضيحه، منهم ابن الأثير الذي يقول: "أما التكرار فإنه دلالة على المعنى مردداً، كقولك: أسرع أسرع، فإن المعنى مردد واللفظ واحد"<sup>1</sup>.

فمفهوم التكرار يدور حول إعادة اللفظ أو المعنى، والتأكيد وذلك بإعادة الكلمات وتكرارها، والهدف منه هو لفت الانتباه وترسيخ الفكرة في ذهن القارئ أو السامع.

كما عرّف ابن أبي الأصبع المصري التكرار يقول: "هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد"<sup>2</sup>.

ويعرّفه الرّضي بقوله: "ضم الشيء إلى مثله في اللفظ مع كونه إياه في المعنى، التأكيد والتقريب والغالب فيها يفيد التأكيد أن يذكر بلفظتين فصاعداً"<sup>3</sup>.

فكثيراً ما نجد تكرار الألفاظ والأبيات في القرآن، وفي ذلك حكمة.

<sup>1</sup> ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج2، تح أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر الفجالة القاهرة، دط، دت، ص281.

<sup>2</sup> ابن أبي الأصبع المصري، تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر، تح حنفي محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة المجلس الأعلى للشؤون الدينية، (585هـ-654م)، ص375.

<sup>3</sup> الأسترابادي رضي الدين، شرح كافية ابن الحاجب، ج1، ط1، تح يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يوسف بنغاري، 1798م، ص49.

ويقول ابن القيم في شأن التكرار: "حقيقته أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء كان اللفظ متفق المعنى أو مختلفا أو يأتي بمعنى ثم يعيده، وهنا من شرطه اتفاق المعنى الأول"<sup>1</sup>.

والتعريف الجامع هو: أن يكرر المتكلم اللفظة بعينها، شاملة لمعناها أو أن يتكرر المعنى وحده وذلك مرتين أو أكثر من أجل الوصول إلى فائدة جديدة أو غرض معين كالتوكيد أو التعظيم أو الوعيد أو غيرها من الأغراض.

<sup>1</sup> ابن القيم الجوزية، كتاب الفوائد المشوق الى علوم القرآن وعلم البيان، تح جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1408 هـ 1988م، ص163.

## المبحث الثاني: آراء العلماء حول التكرار:

## 1- التكرار عند النحويين و البلاغيين العرب القدامى:

يقول الجاحظ مبيّنا فائدة التكرار: "إنّ الناس لو استغنوا عن التكرير-التكرار-وكفوا مؤونة البحث والتنقير، لقلّ اعتبارهم ومن قلّ اعتباره قلّ علمه ومن قلّ علمه قلّ فضله، ومن قلّ فضله كثر نقصه، ومن قلّ علمه وفضله وكثر نقصه لم يحمد على خير أتاه، ولم يذم على شرّ جناه، ولم يعد طعم العزّ ولا سرور الضفر ولا روح الرجاء، ولا بد اليقين ولا راحة الأيمن"<sup>1</sup>.

أما السيوطي فيقول عن "التكرار إنه أبلغ من التوكيد وهو من محاسن الفصاحة"<sup>2</sup>.

فمن خلال هذين الحديثين في شأن التكرار نجد أنه مرتبط بالفصاحة فوراء كل تكرار حكمة ونجد أنّ الأدباء يرونه أسلوباً من أساليب البلاغة التي جاءت في القرآن الكريم، فهو ظاهرة قرآنية ذات أغراض مختلفة.

يقول الإمام الزركشي: "وقد غلط من أنكر كونه من أساليب الفصاحة ظناً أنه لا فائدة منه، وليس كذلك، بل هو من محاسنها لاسيما إذا تعلق ببعده ببعض وذلك أنّ عادة العرب في

<sup>1</sup> أبو عثمان الجاحظ، رسائل الجاحظ، ج3، تح طه التاجري، دار النهضة العربية، بيروت، 1983م، ص181.

<sup>2</sup> السيوطي جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، ج3، تح محمد أبي الفاضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت لبنان، 1998م، ص199.

خطاباتها إذا أبهرت بشيء إرادة لتحقيق قرب وقوعه أو قصدت الدعاء عليه كررته توكيدا"<sup>1</sup>.

الزركشي هنا أشار إلى قضية التكرار حيث كان له رأي في القرآن الذي نزل مكررا، فقد أشار إلى أنه قد ينزل الشيء مرتين تعظيما لشأنه وتذكيرا به عند حدوث سبب خوف نسيانه وأكد أنه من أساليب الفصاحة ومن محاسنها.

التكرار عند عمر البغدادي: "أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ أو المعنى"<sup>2</sup>، منه

فالتكرار ضرب من التوكيد إذ يفيد المبالغة.

**ابن الأثير:** لقد سار ابن الأثير على خطى ابن رشيق في تقسيمه لأنواع التكرار، حيث قسمه إلى نوعين: الأول يكون في اللفظ والمعنى، أما الثاني فلا يكون إلا في المعنى، ثم قسم كلا منهما إلى مفيد وغير مفيد، فالمفيد عنده هو: "الذي يأتي في الكلام تأكيدا له وتشبيها من أمره وإنما يفعل ذلك للدلالة على العناية بالشيء الذي كررت فيه كلامك، أما المبالغة في مدحه أو ذمه أو غير ذلك"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3، تح محمد أبي الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث القاهرة، دس، ص9.

<sup>2</sup> عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لسان العرب، ج1، ط1، تج عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر القاهرة، 1997هـ، ص36.

<sup>3</sup> ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج2، ص147.

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أنه قد قسم التكرار المفيد إلى قسمين: الأول هو الذي يدلّ فيه اللفظ على معنى واحد لكن يقصد غرضان مختلفان، أما الثاني هو الذي يكون في اللفظ والمعنى.

أما السجلّماسي فيقول في حديثه عن التكرار إنه "اسم لمحمول يشابه به شيء شيئاً في جوهره المشترك لهما، فذلك جنس عال تحت نوعان: أحدهما التكرار اللفظي ولنسمه مُشاكلة، والثاني التكرير المعنوي ولنسمه مناسبة، وذلك إما أن يعيد اللفظ وأما أن يعيد المعنى فأعادة اللفظ هو التكرير اللفظي، وهو المشاكلة، وإعادة المعنى هو التكرير المعنوي وهو المناسبة"<sup>1</sup> نقول إن مفهوم التكرار عند السجلّماسي يسعى إلى إيضاح الغامض وتبيينه، كما قد أدرج فيه مجموعة من المظاهر البلاغية مميّزا بين ما يرتبط باللفظ وبين ما يرتبط بالمعنى.

لكن نجد من الدارسين من يخالف هذا الرأي ويرى أن الكلمة إذا تكررت ليس من الضروري أن تحمل المعنى الأول ذاته.

<sup>1</sup>السجلّماسي، المنزح البديع في تجنيس أساليب البديع، مكتبة المصرية، ط1، 1980، المغرب، ص476.



تطرق ابن رشيق القيرواني في كتابه العمدة إلى أسلوب التكرار "واعتبره ظاهرة فنيّة لا تخلوا منها الأساليب العربية، أي إنه فن من الفنون القولية على حد تعبيره، وقسم التكرار إلى ثلاثة أقسام هي كما يلي<sup>1</sup>:

الأول: تكرار اللفظ دون المعنى وهو الذي نجده متداولاً أكثر في كلام العرب.

الثاني: تكرار في المعنى دون اللفظ وهو الأقل استعمالاً.

الثالث: تكرار اللفظ والمعنى معاً وقد اعتبر القسم الأخير من مساوئ التكرار بل حكم عليه بأنه الخذلان بذاته".

<sup>1</sup> أبو علي الحسن ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج2، تح عبد الحميد هندراوي، المكتبة العصرية بيروت، دط، 2001، ص92.

## نكران التكرار في القرآن الكريم:

القرآن الكريم كلام الله المعجز للخلق بأسلوبه ونظمه وبعلمه وحكمه، وفي تأثير هدايته، لكن هناك بعض المشككين ينفون التكرار من القرآن الكريم ولا يؤمنون بوجوده فيه.

يرى هؤلاء أنه "لو تخفف من التكرار في القرآن الكريم فلن يتبقى منها الكثير، وأن ثروة القرآن الكريم المعجمية ضئيلة ، مما أدى إلى الحشو ومزج الخيال بالواقع خاصة في قصة موسى عليه السلام، وقد استدلوا على ذلك ببعض سور القرآن الكريم وآياته، ظنًا منهم أن ذلك يدعم شبهتهم وقد زعموا ما يلي:

1- أن التكرار في القرآن جاء ليؤدي وظيفتين: دينية وأدبية.

2- أنه أتى في القرآن بصور متعددة وكل صورة منها تؤدي وظيفة في المعنى من ناحية متعددة منها:

أ- تكرار أداة تؤدي وظيفة في الجملة بعد أن تستوفي الجملة ركنيها.

ب- تكرار كلمة مع أختها لداع، بحيث تفيد معنى لا يمكن حصوله بدونها.

ج- التكرار في سورة واحدة على نمط واحد.

د- تكرار قصة في مواضع متعددة مع الاختلاف فيطرق الصياغة وعرض الفكرة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>الرد على الشبهات حول الإسلام، استنكار التكرار في القرآن الكريم، موقع بيان الإسلام.

أي أنّ المشككين هنا نفوا وجود التكرار في القرآن الكريم، ويرون أنّ المقصود من كل كلمة مكررة ليس هو ذاته المقصود من تلك الكلمة في موضع آخر، ونجد بعضاً منهم لا يسميه تكرار وإنما يسميه تنويع، ومن بينهم نجد سيد قطب الذي يقول<sup>1</sup>: "وفيما عدا هذا القليل النادر الذي يكرر بلفظه لهدف مقصود، نجد أن الظاهرة الحقيقية ليست هي التكرار وإنما هي التنويع".

ويقول أيضاً: "لا يوجد نصّان متماثلان في القرآن كله، وإنما يوجد تشابه فقط دون تماثل كذلك الذي قد يوجد بين الإخوة أو الأقارب، ولكنه ليس تكراراً بحال من الأحوال"<sup>2</sup>.

إنّ المشككين أمثال سيد قطب يرون أنّ التكرار الوارد في القرآن ليس بتكرار إنّما تنويع وذلك لورود المكرّر بمعنى مغاير للمعنى الأول أو وروده بنفس المعنى لكن بصيغة مخالفة.

والذي دفع هؤلاء المشككين إلى إثارة هذا الزعم هو جهلهم للغة العربية وأسرار البيان، وهذا الجهل قد أضلّهم عن الطريق وجعلهم يرون القرآن كلاماً يجرون عليه الحكم الذي يجري على غيره.

<sup>1</sup> سيد قطب، دراسات قرآنية، ط7، دار الشروق القاهرة، 1414هـ 1993م، ص254.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص255.

## 2- التكرار عند علماء الإعجاز واللغويين العرب القدامى:

تصدرت ظاهرة التكرار موضوعات إعجاز القرآن الكريم، تناولها علماء الإعجاز في كتبهم التي خصّصوها لإيضاح إعجاز القرآن الكريم وبيان وجوهه ومن هؤلاء العلماء: الخطابي في كتابه بيان إعجاز القرآن، الباقلائي في كتابه إعجاز القرآن.

يقول سليمان الخطابي: "تكرار الكلام على ضربين أحدهما مذموم وهو ما كان مستغنى عنه غير مستفاد به زيادة معنى لم يستفدوه بالكلام الأول، لأنه حين إذ يكون فضلا من القول وليس في القرآن شيء من هذا النوع، والضرب الآخر ما كان بخلاف هذه الصفة فإن ترك التكرار في الموضوع الذي يقتضيه وتدعوا الحاجة إليه بإيذاء الزيادة في وقت الحاجة إلى الحذف والاختصار، ولكن ممّا يجدر التأكيد عليه أن علماء الإعجاز تناولوا قضية التكرار بشكل موجز ومختصر"<sup>1</sup>.

أما عند اللغويين وأعني بهم الذين ألفوا في خصائص اللغة العربية، فقد أشاروا إلى ظاهرة التكرار في القرآن الكريم وكذا عن الشعراء العرب ومن هؤلاء: ابن فارس في كتابه الصحابي في فقه اللغة، الثعالبي في كتابه فقه اللغة وسر العربية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أحمد محمد لبن، ظاهرة التكرار في القرآن الكريم، موقع منتديات إنما المؤمنون إخوة، 2010-2020،

مقال، 25 مارس 2011.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

فابن فارس اكتفى بقوله عن التكرار: "وسنن العرب التكرير والإعادة إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر"<sup>1</sup>.

ومن هنا نستخلص أنّ لظاهرة التكرار أهمية كبيرة ولذلك قام العديد من العلماء بدراستها.

---

<sup>1</sup> ابن فارس، الصاحبى في فقه اللغة وسنن العربية، القاهرة، مكتبة المعارف، بيروت لبنان، 1328هـ، ص101.

## 3- التكرار عند علماء العرب المحدثين :

لقد تعرض المحدثون للتكرار أثناء دراستهم التطبيقية للقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكذا الشعر،<sup>1</sup> والحديث عن التكرار في الدرس اللغوي الحديث، حديث بالضرورة عن نازك الملائكة التي تناولته في كتابها "قضايا الشعر المعاصر"، فلها اليد الفضلى في بسط نظرة جديدة إليه لما تميّزت به دراستها من نظرة فاحصة حذرة، فقد أخذ منها كثيرا من النقاد المحدثين وإلى آراءها استكانوا<sup>1</sup>.

فنازك الملائكة ترى أن هذا الأسلوب "التكرار" يتضمن إمكانات إبداعية وجمالية.

ويقول **عبد الحميد جيدة**: "التكرار له دلالات فنيّة ونفسية يدل على الاهتمام بموضوع ما يشغل البال سلبا كان أم إيجابا، خيرا أو شرا، جميلا أو قبيحا، ويستحوذ حواس الإنسان وملكاتة، والتكرار يصوّر مدى هيمنة المكرّر وقيّمته وقدرته"<sup>2</sup>.

من خلال كلام عبد الحميد نفهم أنّ التكرار من الظواهر اللغوية التي نجدها في الألفاظ والتراكيب والمعاني، وتحقيق البلاغة في التعبير.

أما **عز دين علي السيد** فيقول: "التكرير مرادفه العام التكرار وإن فرق بينهما فقها، يظهر في كل منهما حرف الرّاء مرّتين، والراء بذاته حرف له صفة التكرير، لأنه عند النطق به ساكنا

<sup>1</sup> عبد القادر علي الزروقي، أسلوب التكرار بين القدماء والمحدثين، مجلة الذاكرة، نصر عن مغير التراث

اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد التاسع جوان 2017، ص64.

<sup>2</sup> عبد الحميد جيدة، الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر، ط1، 1980، ص67.

لتحديد مخرجه لا يقطع صوته اللسان بالتقائه تماما مع مقابلة من الفك الأعلى، بل يظل مرتعشا به زمنا كأنه يكرره"<sup>1</sup>.

وهكذا كان تعريف السيد للتكرار كما سماه بالتمائل و يرى أنه المعنى الأدق للتكرير.

أما محمد عبد المطلب فينظر إلى التكرار من ناحية بلاغية في كتابه "بناء الأسلوب في شعر الحدائث" يقول: "إنّ التكرار هو الممثل للبنية العميقة التي تحكم حركة المعنى في مختلف أنواع البديع، ولا يمكن الكشف عن هذه الحقيقة الا بتتبع المفردات البديعية في شكلها السطحي ثم ربطها بحركة المعنى"<sup>2</sup>.

فبعد المطلب يرى أنّ التكرار بنية عميقة يعطي للجملة رونقا، ويتحكم في المعنى كما ربطه بالبلاغة.

وقد تطرق محمد الحلواني في كتابه "الواضح في النحو إلى التوكيد على أنه أسلوب تستعين به العربية في توكيد المعنى وهو ذو شعبتان: الأولى يعاد فيها اللفظ نفسه والثانية يتبع فيها اللفظ بلفظ آخر فيه معنى الشمول الذي يدفع احتمال النقص ويقال للأولى: التوكيد اللفظي ويقال للثانية: التوكيد المعنوي"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عز الدين علي السيد، التكرير بين المثير والتأثير، عالم الكتب، ط2، 1968، مصر، ص221.

<sup>2</sup> عبد المطلب محمد، بناء الأسلوب في شعر الجائحة، دار المعارف، ط1، 1995، ص109.

<sup>3</sup> ينظر محمد خير الحلواني، الواضح في النحو، دار المؤمنون للتراث، ط6، بيروت، 2000، ص343.

وعلى ضوء كل الآراء يمكننا القول إن آراء العلماء القدامى والمحدثين في مسألة التكرار  
مقاربة ومتشابهة.

**الدكتور محمد الحساوي:** أدرج التكرار ضمن قوانين الإيقاع الدائرة في فلك الجمال القائم  
على الانسجام الذي يقتضي التنويع والتكرير، هذان الأخيران لا يتعديان الجنس والطباق  
والتقسيم<sup>1</sup>.

من هنا نكتشف أنّ مفهوم **محمد الحساوي** للتكرار هو ذلك التجلي في الحياة اليومية القائمة  
على التناوب في الحركة والسكون أو في تكرر الشيء على أبعاد متساوية.

فنجدهم قد انفقوا جميعا على أهمية هذه الظاهرة الأدبية، من حيث مفهومها وأقسامها ودورها  
في إحداث نوع من التأليف الموسيقي والترابط أو التماسك بين العناصر التي تشكل النص<sup>2</sup>.

ونختم القول بأنّ العرب القدامى قد قسّموا التكرار إلى واحد لفظي وآخر معنوي وأنّ له  
مواضع يقبح فيها ويحسن فيها، إلى جانب اهتمامهم بالتكرار في القرآن الكريم، أما فيما  
يخص المحدثين فقد قسموه إلى مفيد ومعيب، وانصبت دراستهم لموضوع التكرار على الشعر  
أكثر من غيره.

<sup>1</sup> عبد الرحمن ترماسين، البنية الإيقاعية للقصيد المعاصرة في الجزائر، دار الفخر للنشر والتوزيع القاهرة،  
2003، ص193.

<sup>2</sup> عبد القادر علي زروقي، أسلوب التكرار بين القدماء والمحدثين، مركز البحث العلمي والفني، جامعة  
تلمسان، مجلة الذاكرة، العدد التاسع، جوان 2017، ص65.



## 4- التكرار عند النقاد الغربيين:

نظرا لأهمية التكرار التقنية والإيديولوجية<sup>1</sup> فقد استوقف كثيرا النقاد الغربيين باسم:

(La répétition)، وهي كلمة لاتينية معناها يحاول مرّة أخرى، مأخوذة من (répéter)

ومعناها يعيد، وهو أحد الأدوات الفنية الأساسية للنص يستعمل في التأليف الموسيقي والرسم والشعر والنثر، فهو يحدث تيار التوقع ويساعد في إعطاء وحدة للعمل<sup>1</sup>.

من هنا نرى أنّ التكرار موضوع مهم وشامل، إذ لم يستقطب اهتمام المفكرين والنقاد العرب فقط، بل حتى الغربيون تداولوه وتطرقوا إليه في كتبهم تحت اسم (répétition).

وفيما يلي نرى كيف عرّفه أدباؤهم وكتّابهم وهل يحمل نفس المعنى الذي وجدناه عند نقادنا العرب؟

تعتبر دراسة مادلين فرديك "Madeline Frédérique": حول التكرار من أبرز البحوث النظرية، فقد حاولت في القسم الأول من كتابها (التكرار: دراسة لسانية وبلاغية) أن تؤرخ لهاته الظاهرة بالعودة إلى المصنفات البلاغية القديمة، وتعرّف بمواقف البلاغيين منها وكيف

<sup>1</sup>قراي نورثروب، تشريح النقد، محاولات أربع، تر: محمد عصفور، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، 1991.

تراوحت من بلاغي إلى آخر، وكيف تنوعت المصطلحات في شأنها، أما في القسم الثاني فتناولت التكرار من منظور معاصر<sup>1</sup>.

تطرقت مادلين إلى موضوع التكرار فقد درسته في كتابها من جانبين: جانب ربطته بالبلاغة واللسانيات منه صنفته ضمن الدراسات القديمة، أما الجانب الآخر فتناولته بشكل معاصر إذ تحدثت عنه وقالت إنه تكرر مرضي ينشأ بسبب إصابة في الدماغ، وأن البلاغة القديمة على غفلة منه.

وقد أشار جاك دريد "jack dérida" إلى التكرار بقوله أنه: "سمات جوهرية في اللغة لفظاً وحروفاً، وأن هذه السمات هي المسؤولة عن بقاء اللغة قائمة مستمرة"<sup>2</sup>.

أما لوتمان "l'Otman" فيرى أن "البنية الشعرية ذات طبيعة تكرارية حيث تنظم في نسق لغوي"<sup>3</sup>.

كما لفتت ظاهرة التكرار انتباه النقاد الأسلوبيين في الغرب لما لها من أثر في الكشف عن خصوصية اللّغة في الخطاب الأدبي، و الشكلاينيون الروس من الأوائل الذين التفتوا لها ناهيك عن المستشرقين.

<sup>1</sup>ينظر، حاتم عبيد، التكرار وفعل الكتابة في الإشارات الإلهية لأبي حيان التوحيدي، مطبعة التفسير الفني، ط1، 2005، تونس، ص14/15.

<sup>2</sup>ينظر عبد القادر زروقي، أسلوب التكرار بين القدماء والمحدثين، مجلة الذاكرة، العدد التاسع، جوان 2017، ص67.

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص67.

نستخلص في الأخير أنّ التكرار مصدر موضوع للتكثير والمبالغة وهو أبلغ وأوسع من التأكيد اللفظي، ويعد من أهم عناصر التبليغ والتأثير.

كما ركز الأسلوبيون في الغرب على الدور الإيقاعي الذي يؤديه التكرار.

## المبحث الثالث: التكرار وعلاقته بالعلوم الأخرى:

## 1 التكرار وعلاقته بعلم البلاغة:

إنّ البلاغة قد فصلت القول في التكرار وصنّفت أشكاله وضروره إلى أقسام واصطلحت له مسميات بحسب موقعه أو دلالاته، لكن لا بد لنا في هذا المقام من تعريف البلاغة:

أ- **البلاغة لغة:** يقول الزمخشري: "وبلّغ الرجل بلاغة فهو بليغ، وهذا قول بليغ تبالغ في كلامه تعاطى البلاغة وليس من أهلها، وما هو بليغ لكن بتبالغ"<sup>1</sup>.

من هذا الكلام نفهم أنّ البلاغة لغة هي الوصول والانتهاء، فهي تهدف إلى إيصال المعنى بأسلوب بليغ.

ب- **البلاغة اصطلاحاً:** عرفها السكاكي بقوله: "هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدّاً له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، إيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها"<sup>2</sup>.  
أما أبو الهلال العسكري فعرفها كما يلي: "البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة معرض حسن"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1997م، ص75.

<sup>2</sup> السكاكي، مفتاح العلوم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1975م، ص415.

<sup>3</sup> أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تح علي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، المكتبة العصرية بيروت، 2006م، ص8.

ف نجد من خلال التعريفين أنّ البلاغة هي تأدية المعنى الصحيح بعبارات واضحة وتترك أثرا بالغاً في نفس السّامع.

كما عرّف علي الجمبلاطي البلاغة قائلاً: "أما اليوم فيقولون إنها العلم الذي يعلّمنا كيف ننشأ الكلام الجميل المؤثر في النفوس، أو يعلّمنا كيف ننشأ القول الأجمل، إذ البلاغة بهذا التعريف هي التي تتكفل بتقديم القوانين العامة التي تسيطر على الاتصال اللغوي وهي التي توضح الطرق والأساليب التي يستطيع بها الأديب أن ينقل عن طريق الكلمات والجمل أفكاره وأراءه إلى القارئ على أحسن وجه ممكن والبلاغة هي التي تقدم لنا جملة من القواعد التي ينبغي أن تراعى في نضم الكلام الذي يأخذ بالنفوس والتي تسهل عملية الاتصال اللغوي في صور من التعبير الفصيح"<sup>1</sup>.

ومما لا شكّ فيه أن القرآن الكريم كلام بليغ، بمعنى أنه يجمع من جهة جمال المعنى ووضوح الفكرة وفصاحة العبارة وصحة المعلومة ومن جهة أخرى يلائم بينها.

فالبلاغة فن الخطاب، إذ تساعد على بناء نص لغوي صحيح، وهي وسيلة من وسائل التعبير بجمالية الكلمات الخاصة بالنص.

والشيء الذي يربط التكرار بالبلاغة هو أنه أسلوب من أساليبها، لأنه يقوم على إعادة اللفظ والهدف منه لفت الانتباه والتوكيد وغيرهما، ومن أجل الوصول لفائدة جديدة.

<sup>1</sup>بسلة موسى جلو، علم البلاغة نشأته وتطوره وأهدافه وتعريفه وعلومه، منتديات مكتبتنا العربية، مقال، 19 فيفري 2009، ص 14.

و"التكرار من الأساليب المعرفة في اللغة العربية ومن سمات فصاحتها، ويمثل جانبا من جوانب البلاغة القرآنية"<sup>1</sup>.

والبلاغة ثلاثة حقول هي التالية<sup>2</sup>:

" أولها: علم المعاني الذي يهتم بمعرفة أحوال تركيب الكلام ومطابقتها للإطار المصاحب له، ويساهم هذا النوع في الكشف عن بلاغة القرآن الكريم من حيث قوة السبك وجمال الوصف وروعة التركيب وحسن إيجاز.

ثانيها: علم البيان الذي يهتم بمعرفة أسرار التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة مع مراعاة مقتضى الحال، يسعى هذا النوع إلى إيضاح الأصول والقواعد اللغوية التي يعتمد عليها القرآن الكريم لإيراد المعنى الواحد بأساليب متعددة ومتنوعة مع وضوح الدلالة العقلية على المعنى ذاته.

ثالثها: علم البديع الذي يهتم بمعرفة كيفية تحسين الكلام وجعله مطابقا للإطار الوارد فيه". وتكتسي بلاغة القرآن الكريم "أهمية بالغة على مستوى الشكل والمضمون، فعلى مستوى الشكل تساهم في حسن تذوق الآيات اقتفاء أثارها الفنيّة والجمالية، أما على مستوى

<sup>1</sup> الجاحظ، البيان والتبيين، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1998، ص1053.

<sup>2</sup> محمد الحياي، القرآن الكريم، بلاغة لا حدود لها، موقع السبيل.

المضمون تؤكد بلاغة القرآن الكريم وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم وعظمة هذا الكتاب وإعجازه في كل ما أخبر به"<sup>1</sup>.

"فالتكرار هو تواتر معنوي في التراكيب و البنى والأساليب والنصوص، يهدف وظيفيا للإيحاء والتوكيد على أمر ما فحضوره إذن حضور بلاغي"<sup>2</sup>.

والتكرار يفيد معاني بلاغية تفهم من السّياق وواقع الحال، فتناسب مع التكرار فتفيد إفادات كثيرة كالنصح والإنذار وغيرهما.

---

<sup>1</sup>المرجع السابق.

<sup>2</sup> سليم الجصاني، التكرار في القرآن الكريم، درس بلاغي، شبكة النبا المعلوماتية، 26 أيلول 2007.

## 2- التكرار وعلاقته بالإطناب:

"يشكل الإطناب فرعاً من فروع علم المعاني وهو العلم الذي يدرس كل خروج الجملة العربية في تركيبها النحوي أو اللغوي، بدافع تحليل هذه الخروج ومعرفة أثره على المعنى والملتقي"<sup>1</sup>.

## 1- الإطناب لغة: الإطناب مصدر أطنب، بفتح الهمزة ويسمى الإطناب بكسرهما وفي

الأصل اللغوي: "هي الطوال من حبال الأخبية ثم استعيرت للكلام وأصبحت تعني البلاغة في المنطق والوصف مدحا وذكما، وأطنب في الكلام بالغ فيه وطول ذيوله واجتهد فيه، أطنبت الإبل إذ اتبع بعضها بعضاً في السير، وأطنبت الريح إذا اشتدت في غبار"<sup>2</sup>.

2- اصطلاحاً: "هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة"<sup>3</sup>، أو هو "تأدية المعنى بعبارة زائدة عن

متعارف أو صان البلغاء لفائدة تقوية وتوكيد المعنى"<sup>4</sup>.

فالإطناب يشترط فيه أن تحقق الزيادة فائدة جديدة على المعنى وهذا الذي يميّزه عن غيره.

ويعرّف القزويني الإطناب بأنه: "الإيضاح بعد الإبهام ليرى المعنى في صورتين مختلفتين

<sup>1</sup> السبكي بهاء الدين، عروس الأفراح، تح عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، ج1، ص96.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة طنّب، ص562.

<sup>3</sup> ابن الأثير، المثل السائر، ص109.

<sup>4</sup> الهاشمي، السيد أحمد جواهر البلاغة، تح يوسف العميلي، المكتبة العصرية، ج1، ص228.



أو ليتمكن في النفس فضل تمكن فإنّ المعنى إذا ألقى على سبيل الإبهام تشوقت نفس السّامع إلى معرفته، وتمكن فيها فضل تمكن وكان شعورها أتم<sup>1</sup>.

ويختلط الأمر على بعض الدارسين، فلا يكادون يفرقون بين هذين المصطلحين "التكرار والإطناب" على الرغم من أن علماء البلاغة القدامى قد أشاروا إلى الفرق بينهما في كتبهم، نذكر على سبيل المثال: ابن رشيق القيرواني<sup>2</sup> إذ جعل الإطناب ضمن باب التكرار وذهب إلى تقسيمه إلى حسن وقبيح، يقول للتكرار مواضع يحسن فيها ومواضع يقبح فيها<sup>2</sup>، والملاحظ أنه لم يذكر الإطناب بلفظه.

وهو أن ينجح الكاتب أو الأديب في تأدية المعنى بألفاظ أكثر منه لفائدة.

في حين هناك من فرّق بين المصطلحي "الإطناب والتكرار" ومنهم الجاحظ إذ يقول: "التكرار ينقسم إلى قسمين؛ تكرر مفيد وتكرر غير مفيد، ويعد التكرار المفيد نوعاً من أنواع الإطناب يأتي لفوائد بلاغية عديدة، منها تقرير المعنى أو خطاب الغبي أو الساهي"<sup>3</sup>.

فالتكرار وسيلة من وسائل الإطناب، وكلاهما يؤديان الغرض نفسه المتمثل في عودة عنصر من عناصر اللّغة داخل الملفوظ، وأنّ الاختلاف بينهما يكمن في الدواعي إلى تلك العودة وفي خصائصها.

<sup>1</sup> القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، مؤسسة الكتب الثقافية، ط3، دت، لبنان، ص113.

<sup>2</sup> ابن رشيق القيرواني، العمدة في صناعة الشعر ونقده، ج2، ص73.

<sup>3</sup> الجاحظ، البيان والتبيين، ج1، ص79.

"إذ العودة في الإطناب سمة لصيقة باللغة الآزمة في كل كلام لا يشعر بها القارئ لفظ لزومها وهي في التكرار من اختيار المتكلم تحضر حيناً وتغيب حيناً، والقارئ في حال حضورها على بيئة منها ووعي بها وتأويل لها"<sup>1</sup>.

والفرق بينهما أيضاً أنّ الإطناب يأتي لتحقيق فائدة وحذفها يؤدي إلى تغيير المعنى المراد، أما التكرار فهو منقسم إلى قسمين: تكرار مفيد وتكرار غير مفيد، لكن كما هو معروف التكرار في القرآن الكريم كلّهُ مفيد كيف لا وهو كتاب الله عزّ وجل الذي لم يجعل له عوجاً.

---

<sup>1</sup> حاتم عبيد، التكرار وفعل الكتابة في الإشارات الإلهية لأبي حيان التوحيدي، مطبعة التفسير الفني، ط1، 2005، صفاقس تونس، ص15.

## 3- التكرار وعلاقته بعلم الأسلوب:

تعد الأسلوبية من المناهج النقدية الحديثة التي تركز في دراسة النص الأدبي على عناصر البلاغة ومنها التكرار.

ولم يثبت الأدباء والنقاد على اتجاه واحد في تحديد معنى الأسلوب.

## تعريف علم الأسلوب:

هو علم يرشد إلى اختيار ما يجب أخذه من هذه المادة للتوصل إلى نوع معين من التأثير في السامع أو القارئ، شريطة احترام ما اتفق عليه العلماء من مدلولات لفظية وقواعد صرفية ونحوية وبيانية.

" فقد ربطوه مرّة بالناحية المعنوية في التأليف وربطوه مرّة ثانية بطبيعة الجنس الأدبي ومرّة ثالثة بالفصاحة والبلاغة"<sup>1</sup>.

كما هو: "تحليل لغوي موضوعه الأسلوب وشرطه الموضوعية وركيزته الألسنية"<sup>2</sup>، وإذا أردنا التدقيق أكثر فهو "دراسة الخصائص اللغوية التي يتحول بها الخطاب عن سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية".

<sup>1</sup> ينظر يوسف أبو العدوس، البلاغة والأسلوبية مقدمات عامة، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص162.

<sup>2</sup> ينظر، جوزيف ميشال شيريم، دليل الدراسات الأسلوبية، بيروت لبنان، ط2، 1987، ص38/39.

فالتكرار إذا أداة من الأدوات الأسلوبية والجمالية باعتباره نمطا خاصا من التعبير، يعتمد فيه المتكلم خلال كلامه لإعادة وحدة لغوية معينة من أجل إحداث نوع من التغيير، يستعمله الملقى في كلامه من أجل لفت انتباه السامع أو القارئ فهو أسلوب بليغ وسلس.

وقد اعتبر كثير من الدارسين أنّ الأسلوبية هي البلاغة الجديدة، وهذا ما أكدّه صلاح فضل في قوله: "وعندما شبَّ علم الأسلوب أصبح هو البلاغة الجديدة في دورها المزدوج، كعلم للتعبير ونقد للأساليب الفردية"<sup>1</sup>.

نفهم أنّ كلا من البلاغة والأسلوبية تهتمان بالملقي والمتلقي والرسالة، إذ "البلاغة تهدف إلى الإقناع والتأثير، أما الأسلوبية فترتبط بالأسلوب من خلال النص والملقي والمتلقي وتستهدف أيضا الإقناع، وتبرز مواطن الجمال في الكلام"<sup>2</sup>.

فالتكرار مرتبط بهذين العلمين كليهما لأنّ التكرار أسلوب بلاغي، جاء في القرآن لفائدة وحكمة وتبليغ رسالة معينة من خلال إعادة اللفظ كالتأكيد والإقناع والتخويف وإظهار عظمة الله سبحانه وتعالى.

فالتكرار من السمات الأسلوبية التي يبني عليها الصنعة الفنية في الأعمال الأدبية، وهي ظاهرة يمكن دراستها في النصّ الأدبي لاستخلاص تراكيبه الأسلوبية وقيمها الفنية.

<sup>1</sup> بشير إبراهيم أبو شوفة، البلاغة والأسلوبية، مجلة كلية الآداب، العدد الخامس، جامعة مصر، ص55.

<sup>2</sup> ينظر سليمان بن سمعون، البلاغة وعلاقتها بالتداولية والأسلوبية وعلم النصّ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 17، 2012، ص50/49.

## 4- التكرار ودوره في التماسك النصي:

ليس النص مجرد متوالية لسانية أو مجموعة كلمات مجتمعة كيفما اتفق وبدون ترتيب وتنظيم محكم، إنما هو بناء لساني محكم.

و"المعايير النصية التي تحقق نصية النصوص هي الاتساق والانسجام؛ فالاتساق هو تماسك بين عناصر النص يسمح بتلقي النص لفهمه وذلك من خلال العديد من العناصر اللغوية التي تحقق نصية النص، بالإضافة إلى تميزه بدلالة جامعة تحقق وحدته النصية الكلية، أي ما يجعله نصًا باعتباره وحدة لغوية مهيكلة تجمع بين عناصرها علاقات وروابط معينة"<sup>1</sup>.

ومن هنا "فالاتساق هو التماسك الشديد بين أجزاء النص وهو أنواع عديدة من بينها الاتساق المعجمي الذي يتحقق من خلال التكرار كشكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو مرادف له أو شبه مرادف أو عنصر مطلق أو اسم عام"<sup>2</sup>، ويتحقق أيضا من خلال التضام.

<sup>1</sup> محمد الأخضر صبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ط1، 2008، ص80.

<sup>2</sup> محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1991، ص5.

أما الانسجام فله عدّة مرادفات في اللغة العربية أشهرها الحبك والتماسك الدلالي والتنسيق، وأكد محمد خطابي على أنّ "الانسجام أعم من الاتساق وأعمق، بحيث يتطلب بناء الانسجام من المتلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظّم النص وتولّده"<sup>1</sup>.

ومن أهم الأدوات التي يقوم عليها هو: "السياق الذي يعدّ معياراً أساسياً في دراسة النص القرآني حيث ارتبط بالنص ارتباطاً قوياً، وهو إطار عام تنظّم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية ومقياس تتصل بواسطته الجمل فيما بينها، وتترابط كما إنّ بنية لغوية تراعي مجموع العناصر التي يقدّمها النص للقارئ"<sup>2</sup>.

من خلال ما قدمناه "يعتبر التكرار من أهم أدوات التماسك النصّي، ومن أهم أركان التركيب اللغوي الذي يعطي الجملة فوائد جمالية وأخرى دلالية تساهم في رفع كفاءة التركيب لتعطي أكبر قدر ممكن من المعاني"<sup>3</sup>.

والتكرار بوصفه خصيصة أسلوبية مميّزة يعمل على زيادة ترابط النص، إذ التماسك عبر التكرار يجعل كلمات الخطاب جزءاً لا يتجزأ ويضفي على النصّ لونا إيقاعياً مميزاً ومتناسقاً.

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص5.

<sup>2</sup>عبد الرحمن بودرع، أثر السياق في فهم النص القرآني، 25 جويلية 2007، ص73.

<sup>3</sup>مراد حميد عبد الله، من أنواع التماسك النصّي، جامعة البصرة، كلية قسم اللغة العربية، مجلة جامعة ذي قار، العدد الخاص، المجلد 5، حزيران 2010، ص 53.

## 5- التكرار في القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو كتاب الله المعجز، وهو أقدم الكتب العربية و الأعلى قيمة لغويا لما يجمعه من بلاغة الأسلوب وبيان المعنى، وله أثر في تطوير اللغة العربية وآدابها وعلومها من صرف ونحو وغيرهما.

ذلك لأن كل كلام يتكرر يثقل ويسقط، أما "التكرار الذي وقع في مواضع مختلفة من القرآن كان نغما جديدا من أنغام الحسن الرائع أضيف إلى ذلك تلك الأنغام السارية فيه كله"<sup>1</sup>.

حتى إنّ البلغاء والفصحاء من العرب كانوا يخشون التكرار في كلامهم وبيتعدون عنه لأنه يؤدي سقوط أسلوبهم وفساد المعنى على عكس وروده في القرآن الكريم، حيث يعد أسلوبه جديدا للتمكن من الدعوة الإسلامية إضافة إلى الأساليب الأخرى كالإنشاء، النفي....

وقد ورد التكرار محكما في كلامه عزّ وجل ولكن هذه الظاهرة بارزة في القرآن الكريم، فقد تعرّض لها المفسّرون والبلاغيون وبيّنوا جزءا من أبعادها ودلالاتها على اختلاف مواقعها.

ويختلف استخدام القرآن الكريم للتكرار عنه في غيره، ويكمن هذا الاختلاف في جودة التوظيف للتكرار وعدم الاستغناء عنه حيث جاء في الخطاب القرآني، فقد جاء ليؤدي وظيفة بلاغية ومهمة تربوية لا تؤدي بدونه، وكما أضاف جمالا ورونقا للنص القرآني<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد الكريم الخطيب، الإعجاز في دراسة السابقين، ط1، دار الفطر العربي، المغرب 1974، ص395.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص395

## المبحث الرابع:

## 1-وظائف التكرار:

يعتبر التكرار عنصرا أساسيا للعناصر التي يقوم عليها الإيقاع وتتمثل أهميته في تحقيق كل من هذه الوظائف التالية<sup>1</sup>:

" أ-الوظيفة التأكيدية: تعدّ هذه الوظيفة من أهم وظائف التكرار ويراد بها إثارة التوقع لدى المتلقي وتأكيد المعاني وترسيخها في ذهنه.

ب-الوظيفة الإيقاعية: يساهم التكرار في بناء إيقاع داخلي يحقق انسجاما موسيقيا خاصا، فالتكرار وظيفته الدلالية هي منح انسياب إيقاعي خاص وذلك بفضل التناغم الصوتي الحاصل من الكلمات والجمل وتجعل النص متوافقا ومنسجما.

ج-الوظيفة الجمالية: تكون بتكرار كلمات مختلفة في المعنى ومتفقة في البنية الصوتية، مما يضفي على الكلمة تلوينا جماليا".

<sup>1</sup> علي إسماعيل الجاف، التكرار أهميته وأنواعه ووظائفه ومستوياته في اللغة، كتاب الموقع تلسقف، مقال، 2012-12-27.



بالإضافة إلى هذه الوظائف يؤدي التكرار في القرآن الكريم وظيفتين اثنتين هما<sup>1</sup>:

"1-الوظيفة الدينية: غايتها تقرير وتأكيد الحكم الشرعي الذي جاء به النص القرآني.

2-الوظيفة الأدبية: تتمثل في تأكيد المعاني وإبرازها وبيانها بالصورة الأوفق والأنسب.

منه نستنتج من كل ما سبق أن التكرار ظاهرة ميّزت القرآن الكريم ولم تأت عبثاً".

---

<sup>1</sup> يارزمان جنت كل، منكل، التكرار في القرآن الكريم في الدراسات البلاغية، مذكرة دكتوراه في ضوء كتابات علماء العرب وكتابات شبه القارة الهندوسية، إشراف محمود حسن مخلوف، إسلام آباد، 2011 ص13.

## أهمية التكرار:

إنّ للتكرار منزلة كبيرة عند البلاغيين والنحاة وعلماء النص، وذلك من خلال دراسته في أبحاثهم، فللتكرار قيمة جمالية ومعنوية، إذ يشكل القانون الأساس لظواهر الإيقاع في الكلام ويفيد إثارة الانتباه، كما يهدف لتدعيم التماسك النصي إذ يؤدي إلى الربط بين الجمال وتحقيق الانسجام في النص.

"فالتكرار إعادة الكلام مرة أخرى، وقد يكون في هذه الإعادة إضافة جديدة في الألفاظ والمعاني، وقد يقصد صاحب التكرار من تكراره تحقيق غرض أو تأكيد معنى ويكون لتكراره حكمة مقصودة"<sup>1</sup>.

"عندما ننظر في البيان القرآني فإننا نجد أسلوب التكرار البلاغي متحققا فيه على أرفع مستوى، مما جعله مظهرا من مظاهر الإعجاز البياني في القرآن"<sup>2</sup>.

ودائما ما نتساءل لماذا يكرّر القرآن الكريم اللفظ أو الحرف في نفس الآية ذاتها أو الآية في سورة واحدة؟ وما أهميته وما الغرض منه؟

إنّ التكرار في البيان القرآني مقصود، هو أسلوب بلاغي رفيع إذ أنه يقوم في كل مرّة بإضافة جزء من المعنى أو لفظ جديد، يفعل ذلك لهدف بلاغي وحكمة مرادة.

<sup>1</sup> صلاح عبد الفتاح الخالدي، إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، دار عمان، ط1، 1461هـ-200م، ص310.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص311.

للتكرار مزايا صوتية وصرفية ونحوية، ناهيك عن المزايا البلاغية والبيانية، إذ هو ظاهرة بارزة في البيان القرآني المعجز، مظهر من مظاهر إعجازه، وهو إعادة عرض بعض الألفاظ والجمل أو الآيات أو المعاني أو الموضوعات.

فنستنتج أنّ للتكرار أهمية كبيرة في علوم البلاغة والقرآن الكريم ولسانيات النص، بحيث يؤدي دورا مهما في تناسق النصوص وترابطها وإشارة انتباه المتلقي وتأكيد المعلومات وترسيخها في النص، وخاصة القرآن الكريم فيه العديد من الفوائد كتأكيد المعنى والتحذير والتثبيح والتعظيم.

### 3- الحكمة من التكرار: تتجلى الحكمة من التكرار فيما يلي:<sup>1</sup>

"مراعاة الزمن وحالة المخاطبين من هذا التكرار، ولهذا نجد الإيجاز والشدة غالباً فيها من القصص في السور المكيّة والعكس فيها يأتي في السور المدنيّة.

- ظهور صدق القرآن الكريم وأنه من عند الله تعالى، حيث تأتي هذه القصص رغم تكرارها على أتم وجه، وأفضل تناسب دون تناقض في المضمون أو تعارض في سرد الحدث القصصي.

- جمالية التكرار في القرآن.

- جعل قارئ القرآن الكريم يتودد إليه باستمرار لأن الأذن صارت تألف هذا التركيب وتترنم بهذا الجرس الموسيقي العذب.

- التكرار من الناحية الدينية هو تقرير المكرر وتوكيده وإظهار العناية به ليكون في سلوك أمثل واعتماد أبين".

"ظهور البلاغة، إن تكرار الكلام في الغرض الواحد من شأنه أن يثقل على البليغ، فإذا جاء الأحق منه أثر السابق تفنّن في المعاني وتفنّن في الألفاظ وتراكيبها، وتفنّن في المحسنات البديعية والمعنوية واللفظية، كان ذلك من الحدود القصوى في البلاغة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد رزيق، من جماليات التكرار في القرآن الكريم، مجلد جامعة شلف، رقم 17، 2012.

<sup>2</sup> محمد مطني، من أسرار القصص، حكمة التكرار، مقال، موقع طريق الإسلام، 24-08-2014.

## الفصل الثاني

أنواع التكرار وأغراضه في آيات من الذكر الحكيم

## الفصل الثاني: أنواع التكرار وأغراضه

### المبحث الأول:

#### 1- تكرار اللفظ:

1-1 تكرار الحرف

2-1 تكرار الكلمة

3-1 تكرار جملة

4-1 تكرار شبه الجملة

### المبحث الثاني: تكرار المعنى دون اللفظ.

### المبحث الثالث: تكرار القصص في القرآن الكريم:

1\_1 أنواع القصص في القرآن الكريم

2\_1 منهج القصة في القرآن الكريم

3\_1 فوائد قصص القرآن الكريم

## أنواع التكرار وأغراضه:

يعدّ "التكرار مظهراً من مظاهر بلاغة البيان القرآني، وهو أن يرد في الكلام على أصل المراد لفائدة ويرد في الحروف والألفاظ والجمل، كما أنّ التكرار في القرآن الكريم لم يكن ناجماً عن فقر لغوي ولا عن عجز في التعبير، إنّما كان مقصوداً متعمداً ليحمل جزءاً من المعنى المراد، فهناك من الأمور ما يحتاج إلى توكيده وترسيخه في الأذهان و استعمال التكرار ليدل على ذلك"<sup>1</sup>، ولتحقيق غايات بلاغية كثيرة ومن أنواع التكرار ما يلي:

### المبحث الأول:

**1- التكرار باللفظ:** نعني به إعادة اللفظ ذاته أو العبارة ذاتها لدواع مختلفة وهو أمر طبيعي، كما أشار إليه علماء البلاغة.

و"التكرار اللفظي عدة أنواع؛ قد يكون المكرر حرفاً واحداً في كلمة واحدة، وقد يكون كلمة أو عبارة أو صيغة أو أداة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ينظر أميمة بدر الدين، التكرار في الحديث النبوي الشريف، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 1+2، 2010، ص 100-101.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

## الفرع الأول:

**تكرار الحرف:** تكرار الحرف الواحد الذي هو من بنية الكلمة، وهذا النوع من التكرار لا يقتصر دوره على مجرد تحسين الكلام، بل يمكن أن يكون من الوسائل المهمة التي تترك أثرا عضويا في أداء المضمون.

"يعدّ هذا التكرار من أبسط الأنواع لقلّة ما تحمله هذه الحروف من معانٍ وقيمٍ شعورية، وقد لا ترتقي إلى مستوى تأثير الأفعال والأسماء والتراكيب"<sup>1</sup>.

نعني بتكرار الحرف تلك الحروف المكرّرة في الألفاظ المتتالية للآية الواحدة، فهي تعبر عن عظمة الحدث بحيث تبعث في النفس الخشوع.

يقول تعالى: "آمنا بالله وباليوم الآخر" {البقرة 08}.

حسب الكرمانى: "ليس في القرآن غيره تكرار العامل مع حرف العطف نفيا للريبة وإبعاد التهمة"<sup>2</sup>.

"فهذا الأسلوب هو الوحيد الذي جاء في القرآن حيث كرّر العامل مع حرف العطف"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>النعمان القاضي أبو فراس الحمداني، الموقف والتشكيل الجمالي، مصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دار التوفيق النموذجية للطباعة والجمع الآلي، 1987، ص501.

<sup>2</sup>محمود بن حمزة الكرمانى، أسرار التكرار في القرآن، تح عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة، 505هـ، ص60.

<sup>3</sup>يارزمان جنت كل "منكل"، التكرار في القرآن الكريم" اسراره البلاغية"، ص192.



نجد في هذه الآية تكرار حرف الباء مع العطف لغرض التوكيد الذي يعتبر من أهم دلالات التكرار وأسراره تداولاً ودراسة، فقد عرّف على أنه تابع يذكر في الكلام لدفع ما قد يتوهمه السامع ممّا ليس مقصوداً.

فيعرّف الجرجاني أسلوب التوكيد كمفهوم يقول على إعادة المعنى بقوله: "تأكيد أن تتحقق باللفظ معنى قد فهم من آخر قد سبق منك، أفلا ترى أنه أنما كان" كلهم" في قولك "جاعني القوم كلهم" كتأكيد من حيث كان الذي فهم منه وهو الشمول قد فهم بدءاً من ظاهر لفظ القوم...."<sup>1</sup>

وقوله تعالى: " ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور" {فاطر 22/21}. " بمعنى وما تستوي ظلمات الكفر ونور الإيمان، وما تستوي الجنة والنار والحرور بمنزلة السموم وهي الرياح الحارة"<sup>2</sup>.

"السبب في تكرير حرف(لا) أربع مرّات في هذه الآية هو: أنّها جاءت للتأكيد، إذ ليس المراد أنّ الظلمات في نفسها لا تستوي بل تتفاوت فمن ظلمة هي أشدّ من أخرى مثلاً، وكذا يقال فيها بعد، بل المراد أن الظلمات لا تساوي النور، والظل لا يساوي الحرور، والأحياء لا تساوي الأموات وزعم ابن عطية أنّ دخول ( لا )على نية التكرار، كأنه قيل ولا الظلمات

<sup>1</sup> عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة مصر، ط1، 1969، ص177.

<sup>2</sup> ينظر الطبري، جامع البيان في تأويل آي القرآن، ج1، ص437

والنور، ولا النور والظلمات وهكذا فاستغنى بذكر الأوائل عن الثواني ودلّ مذكور الكلام على متروكه<sup>1</sup>.

كذلك يقول الشيخ دريا آبدي: "لا، لا، لا، لا هنا لتأكيد نفي الاستواء وتكريرها على الشقين لفريد من التأكيد"<sup>2</sup>.

نجد أنّ التفسيرين متفقان حول أن الحرف (لا) مكرّر لغرض التوكيد.

يقول تعالى "ولمّا فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردتّ إليهم أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردتّ إلينا ونميّز أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل بغير ذلك كيل يسير" {يوسف 65}.

في هذه الآية الكريمة تكرر حرف الواو أربع مرّات كحرف عطف أو كجزء من بنيّة الفعل، وقد استعمله إخوة النبيّ يوسف عليه السلام لغرض إغراء أبيهم من أجل أن يوافق على اصطحابهم لأخيهم.

فالإغراء هو أحد أغراض التكرار المهمّة، وهو تنبيه للمخاطب على أمر ليلتزمه.

قال تعالى: "ثم إنّ ربّك للذين هاجروا بعد ما فتنوا ثمّ جاهدوا فصبّروا إنّ ربّك من بعدها

لغفور رحيم" {النحل 110}.

<sup>1</sup> ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز، تح عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1993م، ج5، ص370.

<sup>2</sup> عبد المجيد دريا آبادي، أحوال وأثار: تأليف تحسن فراقي مطبعة لكهنو الهند، 1993م، (باللغة الأردية)، ج2، ص678.

خبر إنَّ الأولى محذوف تقديره غفور رحيم وكرّر "إنَّ ربَّكَ " مرّة أخرى لتأكيد الأولى، على قول ابن الأثير: "فإذا وردت أنّ وكان بين اسمها وخبرها فسحة طويلة من الكلام، فإعادة أنّ أحسن في حكم البلاغة والفصاحة كالذي تقدّم من الآيات"<sup>1</sup>.

والغرض من هذا التكرار إذا هو: ذكر ما بعد بسبب طول الكلام الذي قد يجعل الإنسان ينسى يقتصر إلى فهم المعنى.

ويقول الزركشي: "إذا طال الكلام وخشي تناسي الأول أعيد ثانيّة نظرية له، وتجديد عهده"<sup>2</sup>.

ففي مبحث إنَّ وأخواتها، إذا كان الفصل بين اسمها وخبرها فلا بد من الإعادة والتكرار لضمان الفهم واستمرار التواصل.

قال تعالى: "العلّيّ ارجع إلى النّاس لعلّهم يعلمون " {يوسف 46}. الحكمة من تكرار حرف الترجي "علّ" في هذه الآية الكريمة مرتّين هو أنّ لعلّ الأولى متعلّقة بالإفتاء، والثانية مبنية على الرجوع وكلتاهما بمعنى كي وثانيهما أنّ لعلّ الأولى بمعنى عسى، والثانية بمعنى "كي" فأعيدت لاختلاف المعنيين"<sup>3</sup>.

إذ يعدّ تكرار الحرف مظهراً من مظاهر بلاغة البيان القرآني، وهو أنّ يزداد في الكلام على أصل المراد لفائدة.

<sup>1</sup> ابن الأثير، المثل السائر، ج3، ص17.

<sup>2</sup> الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3، ص142.

<sup>3</sup> يارزمان جنت كل "منكل"، التكرار في القرآن الكريم وأسراره البلاغية، ص193.

ومن الآيات التي جاء فيها التكرار نجد في قوله تعالى: "...أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بَعْدًا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ" {هود60}.

"السّر في تكرار الحرف "ألا" والوجه البلاغي المطلوب منه هو: أنّ تكرارها مع النداء على كفرهم والدّعاء عليهم، تهويل لأمرهم و تفضيع لهم، وبعث على الاعتبار بهم والحذر من مثل حالهم<sup>1</sup>."

أمّا في قوله سبحانه: "وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ، وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تَكْنُ صُدُورُهُمْ وَمَا يَعْنُونَ" {النمل 73-74}.

أي "في أسباغه نعمه عليهم مع ظلمهم لأنفسهم وهم مع ذلك لا يشكرونه على ذلك إلا القليل منهم"<sup>2</sup>.

"فقد تكرر حرف إنّ واللام مرتين تأكيداً على أنّ الله عزّ وجلّ ذو فضل عظيم ولكن أكثرهم لا يعلمون"<sup>3</sup>.

وأيضاً قوله تعالى: "... قَلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نُنظَنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمَسْتَيفَتَيْنِ" {الجاثية 32}. حسب ابن كثير: "و إذا قيل أن وعد الله حق و الساعة لا ريب فيها أي:

<sup>1</sup> أبو قاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف، ط2، دار المعرفة للطباعة و النشر و التوزيع، ج2، 2009، ص383.

<sup>2</sup> ابن كثير، التفسير، منشورات محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص383.

<sup>3</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، ط4، بيروت، 1402هـ، 1981، ج2، ص422.

إذا قال لكم المؤمنون ذلك، قلتم ما ندري ما الساعة، أي: لا نعرفها، أن نظن إلا ظناً أي أن نتوهم وقوعها إلا توهما، أي مرجوحاً، وهذا قال "و ما نحن بمستيقنين" أي بمتحققين<sup>1</sup>.

في هذه الآية تكرر حرف (ما) ثلاث مرّات لغرض النفي والإنكار.

وتكررت "لا" في قوله عز وجل: "وأنت لا تظنّوا فيها ولا تضحي" {طه 118/119}.

جاء في تفسير ابن كثير "إنّ الظماً والضحي متقابلان، فالظماً: حر الباطن، وهو العطش،

والضحي: حر الظاهر"<sup>2</sup>.

"لتذكير آدم عليه السلام بأنواع الشقاء التي سوف تحل به إذا سمع وسوسة الشيطان"<sup>3</sup>.

وجاءت "إنّ" حرف توكيد في مقام لا يستدعي ذلك، لأن المخاطب ليس مذكراً في

قوله تعالى: ".... و نادى نوح ربّه فقال ربّ إنّ ابني من أهلي وإنّ وعدك الحقّ وأنت

أحكم الحاكمين" {هود 45}. "هذا سؤال استعلام وكشف من نوح عليه السلام عن حال ولده

الذي غرق: قال رب إن ابني من أهلي، أي وقد وعدتني بنجاة أهلي ووعدك الحق الذي لا

يخلف فكيف غرق وأنت احكم الحاكمين"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>ابن كثير، التفسير، ص 501.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص 320.

<sup>3</sup>الألوسي، روح المعاني، ج 16، بيروت، دار أحياء التراث العربي، دت، دط، ص 271.

<sup>4</sup>ابن كثير، التفسير، ص 226.

فقد تكررت إن في قوله: "إنّ ابني" و "إنّ وعدك" لتفيد المبالغة في الدّعاء<sup>1</sup>.

وجاء في قوله عزّ وجل: "قالت أنّى يكون لي غلام ولم يمسنني بشر ولم أك بغياً"

{مريم20}.

"تكرار لم في قوله تعالى "لم أك" للتأكيد على النفي"<sup>2</sup>.

تكرر حرف لَمّا في قوله تعالى: "فلَمّا جنّ عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربّي فلَمّا أفل قال

لا أحبّ الآفلين" {الأنعام76}.

"تكرر الحرف فلَمّا لغرض التوكيد والتقرير وإفادة التفعيل والبيان"<sup>3</sup>.

ومن صور التكرار في النصّ القرآني قوله تعالى: "وهم بالآخرة هم يوقنون" {النمل03}،

يقصد ب "هم" الذين أحسنوا العمل في أتباع الشريعة، فأقاموا الصلاة المفروضة بحدودها و

أوقاتها و آتوا الزكاة وواصلوا قراباتهم و أيقنوا بالجزاء في الآخرة"<sup>4</sup>.

وجاء تكرير الضمير (هم) هنا لإفادة الحصر والاختصاص.

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص60.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص77.

<sup>3</sup>عائشة أحمد عرسان جرار، الإطناب في قصص القرآن الكريم، مذكرة ماجيستر، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا نابلس فلسطين، 2009، ص45.

<sup>4</sup>ينظر ابن كثير، التفسير، ص411.

وكذلك: " .... وهم في الأخسرون " {النمل 05}، كرّر ضمير(هم) وفيه المقابلة اللطيفة بين الآيتين"<sup>1</sup>.

"كما تكررت "قد" في قوله تعالى: "ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو ...{يوسف الآية 100}.

لتأكيد على نعم الله سبحانه على يوسف وأهله"<sup>2</sup>.

فأسلوب التكرار مستحسن في لغة العرب من اللذين دافعوا في التكرار "يحيي بن حمزة الكسائي" في قوله: " فأعلن أنه مستحسن في لغة العرب، ولو كان ما أتى القرآن به مخالفا لأساليب العرب في كلا منهم، لكان ذلك من أعظم المطاعن لهم"<sup>3</sup>.

قال تعالى: " سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم، له ملك السموات والأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم، وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء، وما يعرج فيها وهو معكم

<sup>1</sup>محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مجلد2، ص 405.

<sup>2</sup>الألوسي روح المعاني، ج13، ص59.

<sup>3</sup>ينظر يارزمان جنت منكل"، التكرار في القرآن الكريم، ص52.

أين ما كنتم والله بما تعملون بصير، له ملك السموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور،  
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور " {الحديد 1/6}.

فلاحظ من خلال هذه الآيات تكرار ضمير "هو" سبع مرّات، وله فائدتان أساسيتان تمثلتا  
فيما يلي<sup>1</sup>:

1 "انسجام النّص وتلاحم معانيه، بإظهار التضاد الطّاعي على السياق الذي منه نستنتج  
قدرة الله تعالى العظيمة في ملوكته.

2 اتّساق الألفاظ في النّص، وتناغمها الصوتي، حيث كان لتكرار الضمير دور كبير في  
ذلك، إلى جانب تفاعله مع النّعم الذي أحدثه الوصل في قوله تعالى: "الأول والآخِر والظاهر  
والباطن".

كما تکرّر حرف الواو لغرض انسجام النص وتلاحمه.

من هنا نستنتج أنّ التّكرار له دور في تماسك النّص واتّساقه وانسجامه وتلاحمه، وتقول  
عهد عبد الواحد في هذا الصدد: "إذ إنّ في التكرار الضمير (هو) العائد على الله تعالى

<sup>1</sup>مراد ليتيمي، دور التكرار في انسجام الخطاب القرآني، مقال، جامعة بومرداس، ص04.



الذي وضع مسندا إليه إيقاعا يستمد قوته من المعنى وهو إيقاع هادئ يجانس لهدوء الذي توحى به الآيات نتيجة سيطرة القوة الإلهية<sup>1</sup>.

ومنه نستخلص أنّ ما من حرف أو ضمير أو كلمة أو عبارة تكررت في الآية ذاتها أو في السورة ككل إلا وهي لحكمة وغرض معينين فالله عزّ وجلّ تقصد هذا التكرار.

قال تعالى: "قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون" {سبأ30} .

في هذه الآية "أمر تعالى أن يجيبهم بأن لهم ميعاد يوم مقتضى محتوم لا يختلف وقت وقوعه البتة أي إن الله وعد به وعدا لا يخلفه إلا وقت وقوعه مستور لا يعلمه إلا الله سبحانه"<sup>2</sup>، فنلاحظ فيها تكرار الأداة "لا" الذي غرضه إثبات البعث والجزاء.

وقال تعالى: "أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت، وإلى السماء كيف رفعت، وإلى الجبال كيف نصبت، وإلى الأرض كيف سطحت" {الغاشية20/17}.

في هذه الآيات يتساءل الله عزّ وجلّ حول الذين لا يصدقون الرسول صلى الله عليه وسلم أن يتفكروا في مخلوقات الله تعالى الدالة على توحيده "أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت" أي ألا ينظرون في خلقها البديع وكيف سخّرها الله للعباد وذلك لمنافعهم الكثيرة، "ألا ينظرون

<sup>1</sup> عهود عبد الوحيد، السورة المدنية، دراسة بلاغية أسلوبية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمّان الأردن، 1999، ص100.

<sup>2</sup> محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت لبنان، 712هـ، ج22، ص30.

إلى الجبال كيف نصبت" بهيئة باهرة حصل بها استقرار الأرض وثباتها عن الاضطراب وأودع فيها من المنافع الجمّة ما أودع، "وإلى الأرض كيف سطحت" أي مدّت مدا واسعا وسهلت غاية التسهيل لتستقرّ الخلائق على ظهرها ويتمكنوا من حرثها وغرسها والبنيان فيها والطرق الموصلة"<sup>1</sup>.

ومنه نلاحظ وجود تكرار لفظي في هذه الآيات وهو حرف الاستفهام "كيف" وفائدته البلاغية **حث الله تعالى عباده على النظر والتدبر في آياته العظيمة.**

منه نستخلص أنّ ما من حرف أو ضمير أو كلمة أو عبارة كرّرت في الآية نفسها أو في السورة ككلّ، قد جاء لحكمة وغرض معيّن، فالله عزّ وجلّ تقصّد هذا التكرار.

<sup>1</sup> ينظر عبد الرحمن ناصر السعدي، تيسير الرحمن في تفسير كلام المنان، تج: عبد الرحمان بن معلى اللويحق، ط1، بيروت لبنان، 2003، ص882/881.

## الفرع الثاني:

**تكرار اللفظة (الكلمة):** "الكلمة هي مجموعة من الحروف مركبة تركيباً معيناً لتدلّ على

معنى في ذاتها أو في غيرها، وهي ثلاثة أقسام: إسم وفعل وحرف"<sup>1</sup>.

"ففي اللّغة العربية يطلق مصطلح الكلمة على تركيب عدّة أحرف هجائية إلى بعضها

البعض والتي تفيد معنى جزئياً، إذ يعرفها علماء النّحو على أنها أصغر وحدة في البناء

اللغوي"<sup>2</sup>.

وقد قسّم النحاة الكلمة إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- الاسم: وهو لفظ يدل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن وهو نوعان: ما دل على ذات

نحو: جبل، رجل، وما دل على معنى نحو: الصوم، النور.

ب- الفعل: وهو ما دل على حدث مقترن بزمن محدد، وينقسم بناء على الزمن إلى ثلاثة

أقسام:

1- الفعل الماضي: وهو ما دل على حدث تم قبل النطق به.

2- الفعل المضارع: ما دل على حدث مقترن بزمن الحاضر أو المستقبل.

<sup>1</sup> أحمد محمد عبد الدايم، تعريف الكلمة وأقسامها، موقع شبكة الألوكة الأدبية واللغوية، 2018/01/9، مقالات متعلّقة، إشراف الدكتور سعيد بن عبد الله الحميد.

<sup>2</sup> م رانية، أقسام الكلمة في اللغة العربية، موقع سطور، 2020/01/29.

3- فعل الأمر: هو ما دل على معنى مطلوب حدوثه في المستقبل.

ج- الحرف: هو لفظ لا يدل على معنى إلا إذا اتصل بغيره، وهو قسمان: حروف المباني هي حروف الهجاء العربية، وحروف المعاني هي الحروف التي لها معنى أو دلالة في الجملة.  
 "مما لا ريب فيه أنّ القرآن الكريم مليء بظاهرة التكرار في الألفاظ والمواضيع على حدّ سواء، فالقرآن الكريم كتاب تربية وهداية للبشرية ونحتاج إلى قراءته وكلّ يوم نكرّر القراءة وأثناء ذلك نكرّر ذكر بعض الألفاظ وبها وُجدنا بل نزداد إيماناً و يقيناً، ثمّ أنّ القرآن حين يتكرّر فيه لفظ ما فإنّ هذا ما هو إلاّ للتذكير"<sup>1</sup>.

قال تعالى: "...فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من ما لم يتغيّر طعمه وأنهار من خمر لذّة للشاربين... {محمد 15}.

"في هذه الآية كررت كلمة أنهار من أجل تبين خيرات الجنّة ونعيمها والغرض هو زيادة التشويق، وبعدّ هذا الغرض من الأغراض التي يفيدها التكرار وقد أشار إليه ابن رشيق في قوله: "لا يجب للشاعر أن يكرّر اسمها إلاّ على جهة التشويق و الإستعذاب إذ كان في تغزل أو نسب"<sup>2</sup>.

كرّر الله سبحانه لفظة أنهار بغية تشويق القارئ وترغيبهم المفاز بالجنة.

<sup>1</sup>تركبي بن الحسن الدهماني، التكرار اللفظي في القرآن، شبكة الفصح لعلم اللغة العربية،  
 /2006/07/16.

<sup>2</sup>ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن وأدابه ونقده، ج2، ص74.

كذلك قوله تعالى: "بل الساعة موعدهم وللساعة أدهى وأمر"**{القمر46}**. "في هذه الآية الكريمة كررت كلمة الساعة بمعنى أن ليس تمام عقابهم بل القيامة موعد عذابهم والساعة أعظم داهية وأشدّ مرارة من القتل والأسر"<sup>1</sup>.

والغرض الذي جاءت عليه الآية التّخويف والتّهويل بغية إدخال الخوف في نفسيّة القارئ من عقاب الله عزّ وجلّ، وما جاء من تكرار تلك اللفظة إلاّ لحكمة.

وفي قوله سبحانه: "القارعة، ما القارعة، وما أدراك ما القارعة"**{القارعة1،2،3}**، فسرها الصابوني كالتالي: "القارعة، ما القارعة" لا يبلغها وهم إنسان فهي أعظم من أن توصف أو تصوّر، ثمّ زاد في التّفخيم والتّهويل لشأنها، فقال: "وما أدراك ما القارعة"، ففي البداية بدأها لغرض التّهويل، ثمّ أكد لها بقوله: "وما أدراك ما القارعة"<sup>2</sup>.

"الحيّاني قد فسرها على أنها تأكيد لفظي للأولى"<sup>3</sup>.

فنجد هنا أنّ الصابوني فسّر هذا التكرار على أنه يفيد التّهويل أما الحيّاني فيجد أنه مجرد تأكيد للأولى.

وكقوله تعالى أيضا: "الحاقّة، ما الحاقّة، وما أدراك ما الحاقّة"**{الحاقّة1،2،3}**، المراد بالحاقّة القيامة، وسميت بذلك لأنها واجبة الوقوع، أما الاستفهام عنها مع تكرار اللفظ فالقصد

<sup>1</sup>محمد علي الصابوني، صفوة التّفاسير، المجلّد الثالث، ص290.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص595.

<sup>3</sup>أبو حيّان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج8، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص504.

منه التخويف من شدائدها وأهوالها، وأنها فوق ما تسمعه الآذان وتراه العيون، وتصوره العقول...ولهذا أعاد الله سبحانه الاستفهام بمعنى أي شيء أعلمك بها أيها الإنسان؟ وهل من أحد يحيط علما بكنهها حتى يخبرك عنه؟<sup>1</sup>.

ويعني أنّ الحاقّة ساعة آتية لا ريب فيها يجازي كلّ أمرئ على عمل من خير وشر، وجاءت لغرض التهويل.

كما ورد قوله سبحانه: "من شرّ ما خلق، ومن شرّ غاسق إذا وقب، ومن شرّ النّفّاثات في العقد، ومن شرّ حاسد إذا حسد" {الفلق 5/1}.

في هذه الآية الكريمة تكرّرت كلمة شرّ أربع مرّات تنبيهاً على شناعة هذه الأوصاف المتمثلة في شرّ جميع المخلوقات من إنس وجن، ومن شرّ اللّيل إذا أظلم، ومن شرّ السّواحر والحاسدين، والغرض الذي جاء به التّكرار هنا تنبيه الغافل وإفهامه، فالنّاس مختلفون في أقدارهم وفهمهم، فيهم الفاطن اللّماح، وقد حرص القرآن الكريم على أداء الأمانة وتبليغها للناس جميعاً، فهو يخاطب الفطن وبطيء الفهم وينبّه<sup>2</sup>.

والقصد من هذا التّكرار هو إيصال الرسالة إلى الشّخص الغافل الذي يصعب عليه الفهم خلاف للذّكي الذي يفهم من الوهلة الأولى.

<sup>1</sup>محمد جواد مغنية، الكاشف، دار السيار منشورات الرضا، دت، دط، ج29، ص2.

<sup>2</sup>ينظر أميمة بدر الدّين، التّكرار في الحديث النّبوي الشّريف، ص105.

والمراد من التنبيه هو التذكير، لأنّ الأمور المنبهة عندها قد تكون منسية من قبل الإنسان أو أنّه تناساها عمدا كقوله تعالى: "أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَبَائِقَ ذَاتٍ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَتَّبِعْتُمُوهَا أَشْجُرًا إِلَّا مَعِ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ" {النمل60}.

التكرار في هذه الآيات هو تعدد الانسجام اللغوي لأقسام الكلام في السياق الواحد، ويكون ذلك على مستوى اللفظة.

قال تعالى: "هِيَئَاتِ هِيَئَاتٍ لَمَّا تُوْعَدُونَ" {المؤمنون 36}.

"هنا نسأل عن الحكمة المستفادة من هذا التكرير، والجواب هو أن الغالب في هذه الكلمات إتيانها مكررة لتأكيد البعد المطلوب، أي بعد الوقوع أو الصحة لَمَّا تُوْعَدُونَ"<sup>1</sup>.

فالغرض من التكرار هنا هو التأكيد بالإضافة إلى معنى زائد.

قال تعالى: "وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ رَبِّهَا وَرَسُولِهِ فَحَسِبْنَاهَا حَسَابًا شَدِيدًا وَعَدَّبْنَاهَا عَذَابًا نَكَرًا" {الطلاق 8}.

"تكررت في هذه الآية الكريمة لفظة الحساب والعذاب لغرض الإنذار والتحذير والوعيد.

<sup>1</sup> محمد بن محمد العمادي، تفسير ابي السعود (ارشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)، طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ج5، ص318.

وعلى قول الزركشي: "فإنّ القرآن يلجأ إلى التكرير في مقام الوعد والوعيد"<sup>1</sup>.

فالله سبحانه وتعالى استخدم في القرآن الكريم التنبيه والوعيد لتنبيه القارئ وتوعده بالعذاب الأليم.

فالسّر وراء التكرار إذا هو الوعيد والتحذير والنّصيحة والإنذار والتهديد والعديد من الأغراض.

كما جاء في قوله تعالى: "فستبصر ويبصرون" {القلم5}، تكرر لفظ البصر من أجل الوعيد والتهديد، والمقصود من هذا التكرار هو تهديد الكافر وتخويفه من العذاب الذي سيحل به.

قال تعالى: "وقل جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً" {الاسراء81}.

"كررت لفظة الباطل مرتين لتوكيد المعنى، المراد باشمال اللفظة الثائبة المكررة على معناها إفادتها بفحواها لما هو مقصود منها، لأن دلالة الثائبة على معنى الأولى في التكرير بالمطابقة لا بالفحوى"<sup>2</sup>.

أمّا في قوله عزّ وجل: "لا يحسبنّ الذين يفرحون بما أتوا ويحبّون أن يّحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنّهم بمفازة منّ العذاب ولهم عذاب أليم" {آل عمران188}.

<sup>1</sup>الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3، ص17.

<sup>2</sup>عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، تح عبد القادر حسين، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز، ميدان الأوبرا، ط2، 1411هـ/1991م، ص128.



"جاء تكرار لفظة تحسبٌ للتذكير بغرض نكر ما بعد بسبب طول الكلام، لمعنى خوفا لتناسيه رأى بإعادته فائدة"<sup>1</sup>.

"لقد فسرها أبي حيّان قائلاً أنّ (فلا يحسبّهم) تأكيد وحسن تكراره لطول الكلام، وهي عادة العرب وذلك تقريب لذهن المخاطب"<sup>2</sup>.

يقول تعالى: "وإن تعجب فعجب قولهم أنذا كنا ترابا إنّا لفي خلق جديد...{الرعد5}"، هنا تكررت لفظة "عجب" دلالة على الازدياء والسخرية والتحقير والتهمك، كما جاء في الآية ذاتها "...أولئك الذين كفروا بربّهم وأولئك الأغلال في أعناقهم وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون" {الرعد5}، فتكرار لفظة أولئك من هذا الباب الذي أشرنا إليه لمكان شدة التذكير وإغلاظ العقاب بسبب إنكارهم البعث"<sup>3</sup>.

"جاء في قوله تعالى: "والسابقون السابقون" {الواقعة10}، أطلق سبحانه لفظ السابقون هنا على الذين يؤمنون بالله وحده لا شريك له، وباليوم الآخر، ولا يتوانون عن طاعته خوفا من غضبه وعذابه، ويضحون بالغالي في سبيله طلبا لمرضاته وثوابه"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، دط، ص279.

<sup>2</sup>أبو حيّان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج2، ص144.

<sup>3</sup>ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج17، ص12.

<sup>4</sup>محمد جواد مغنية، الكاشف، ج27، ص3.

أي هم السابقون إلى الطاعة والصلوات الخمس وكرّر لفظ السابقون مرة ثانية يجوز جعله خبراً للأول<sup>1</sup>.

وقال تعالى: "لترون الجحيم، لترونها عين اليقين" {التكاثر 7/6}.

"هاتان الآيتان تدلان على وجود يوم الآخرة ويوم القيامة، فهي تنبه إلى أنّ ذلك اليوم توضحون فيه كيف أنفقتم تلك النعم الإلهية؛ وهل استخدمتموها في طاعة الله أم في معصيته، أم أنكم ضيعتم النعمة ولم تودوا حقها"<sup>2</sup>.

"فقد تكرّر فيها الفعل "لترون" ثم لترونها"، والغرض منه بيان التخويف والتهويل<sup>3</sup>.

فتكرارها عبارة عن تهديد لمن كذب أو آمن ولم يعمل بموجب إيمانه.

وجاء في قوله تعالى: "...وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر" {العصر 3}، "توحي هذه الآية إلى أنّ الفائزين غدا هم الذين آمنوا بالله وشريعته، وعملوا بما يمليه هذا الإيمان، وأوصى بعضهم بعضاً بالحق والصبر"<sup>4</sup>.

فقد كرّر الفعل "وتواصوا" هنا لإبراز كمال العناية بالإيمان والعمل الصالح، والغرض هنا هو النصح والإرشاد.

<sup>1</sup> ابن عاشور، التحرير والتنوير، دار التونسية للنشر، مجلد 27، دت، دط، ص 287.

<sup>2</sup> ناصر مكارم الشيرازي، مختصر الأمثال في تفسير كتاب الله المنزل، دار النشر لمدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ج 30، ص 4.

<sup>3</sup> محمد علي الصّابوني، صفة التّفسير، المجلد 3، ص 599.

<sup>4</sup> محمد جواد مغنية، الكاشف، ج 30، ص 4.

"هذا عطف على آمنوا وعملوا، والمعنى أن الفائزين غدا هم الذين آمنوا بالله وشريعته، وعملوا بما يمليه هذا الإيمان، وأوصى بعضهم بعضا بالحق والصبر"<sup>1</sup>.

قال تعالى: "ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون" {الذاريات 57}، "معنى هذه الآية هو نفي الإيهام عن خلقهم لعبادته أن يكون ذلك لفائدة تقع وتعود عليه تعالى، فبيّن أنه لفائدة النفع العائد على الخلق دونه تعالى لاستحالة النفع عليه ودفع المضار، لأنه غني بنفسه لا يحتاج إلى غيره، وكل الناس محتاجون إليه"<sup>2</sup>.

كرّر الفعل "أريد" هنا لغرض للمبالغة والتأكيد"<sup>3</sup>.

وفي قوله تعالى: "إنّا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر" {القدر 1، 2، 3}.

"سميت ليلة القدر بهذه التسمية لعظمتها وقدرها وشرفها، لهذا تكررت لإظهار مبلغ فضلها، والغرض الموجود هنا هو التّعظيم والتّفخيم، ويعني تقدير شيء ما وإظهاره وتمييزه عن غيره، ويراد بكلام الله تعالى تفخيم الأمور ما يبعث على التّخويف"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> محمد جواد مغنية، التفسير الكاشف، ج30، ص4.

<sup>2</sup> محمد بن الحسن الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، ج27، ص18.

<sup>3</sup> محمد جواد مغنية، التفسير الكاشف، ص560.

<sup>4</sup> السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، مركز الدراسات القرآنية، مؤسسة النداء ص1648.

وجاء في قوله تعالى: "إني رأيت، أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين" {يوسف05}، حيث طال الكلام فتكررت كلمة رأيتهم ليذكر تعالى المخاطب بما قاله في الأوّل.

وقد فسره أبي حيان كالتالي: " (رأيتهم) كرّر على سبيل التوكيد للطول بالمفاعيل كما كرر أنكم في قوله (أنكم مخرجون) لطول الفصل بالضرف وما تعلق به، وقال الزمخشري: فإن قلت ما معنى تكرار رأيتهم قلت: ليس بتكرار إنّما هو كلام مستأنف على تقدير سؤال وقع جوابا له"<sup>1</sup>.

وقال عزّ وجل: "يوم تقلّب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول" {سورة الأحزاب 66}.

"حيث تكرّرت لفظة أطعنا مرّتين لغرض التوجع والتّحسر بطريقة التمني"<sup>2</sup>، وللترويح عن النفس نتيجة وجع أو ألم أصيب به الشخص، فيكرّر الكلام لكي يرتاح. كما "يأتي التكرار على وجه التوجع وهذا الغرض كثير الورد في الشعر أينما التمسته وجدته، ولم يعلّق النقاد عليه كثيرا في مؤلفاتهم وموضوع الغرض وبيانه"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج5، ص281.

<sup>2</sup>محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مجلد2، ص541.

<sup>3</sup>فيصل حسان الحولي، التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة، دار اليازوري العلمية، ط1، 2016، ص37-38.

أمّا في القرآن الكريم فهو قليل لأنّ القصد منه إظهار مدى تحسّر الشّخص وتوجعه وخاصة إذا طال الكلام وخشي تناسي الأوّل وكلّ تحسّر وتوجع في القرآن الكريم إنّما هو بشري وارد على لسان المقصودين في النصّ القرآني.

قال تعالى: "هل الجزاء الإحسان إلاّ الإحسان" {الرحمن 60}.

"إنّ إعادة لفظة إحسان في هذه الآية الكريمة ليست لغرض التوكيد، لأن لفظة إحسان الأولى معناها "أن تعبد الله كأنك تراه فإنّ لم تراه فإنّه يراك"، فالإحسان هنا هو أن يعبد المخلوق الخالق، أمّا معنى الثانية المكررة فهو إعطاء الحسن أي الجنة لأنّها خير لأهلها ولا ثواب لهم نعيم"<sup>1</sup>.

ومن أبرز صور التكرار ما ورد في قوله تعالى: "كلاً إذا دكّت الأرض دكّاً دكّاً، وجاء ربك والملك صفاً صفاً" {الفجر 21، 22}.

فما يميّز التكرار في دكّاً وصفاً أنّه متوازن في النبرات، دلالته توحى إلى العظمة والهول. ومن أمثله قول الله تعالى في أوّل سورة البقرة عن جزاء المؤمنين "أولئك على هدى من ربّهم وأولئك هم المفلحون" {البقرة 5}.

<sup>1</sup> زبيدة بن أسباع، دلالة التكرار في سورة الرحمن، مجلّة الأثر، جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر العدد 14، ص 18.

"أولئك على هدى من ربهم" أي على بصيرة و بينة و منهج واضح و جلي، "و أولئك هم المفلحون" أي في الدنيا و الآخرة<sup>1</sup>.

حيث تكرر اسم الإشارة أولئك والسر في ذلك إظهار مزيد من العناية بشأن المشار إليهم والتبني على أنهم كما ثبت لهم الاختصاص بالهدى ثبت لهم الاختصاص بالفلاح، وأن كل واحدة من الصفتين كافية في تمييزهم عن غيرهم.

"قلو لم يتكرر لفظ أولئك لأوهم ذلك أن الواو في (وأولئك هم المفلحون) حالية وما بعدها حال، الواو عاطفة لاختلاف الجملتين، فالهدى في الدنيا، والفلاح في الآخرة، ولو لم تتكرر أولئك لربها فهم اختصاص بالمجموع، فيوهم تحقق ذلك من الهدى أو الفلاح منفردا فيمن عداهم لكن كل واحدة كافية في تمييزهم عن غيرهم"<sup>2</sup>.

"إن روعة التعبير البياني تقتضي تكرار "أولئك" في الآية وهو تكرار حكيم مقصود لتحقيق التناسق البلاغي والهدف معنوي"<sup>3</sup>.

وجاء في قوله: "ولقد مكناهم فيه وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاقة بهم ما كانوا بهم يستهزؤون" {الأحقاف 26}، في هذه الآية تكرر لفظ السمع والبصر لزيادة التوبيخ والتشنيع

<sup>1</sup>ابن كثير، التفسير، ص 411.

<sup>2</sup>مسعد أحمد الشايب، التكرار في القرآن الكريم، مقالات متعلقة، شبكة الألوكة الأدبية، 2017/07/23.

<sup>3</sup>صلاح عبد الفتاح الخالدي، إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، دار عمار للنشر والتوزيع،

عمان، ط3، 2008/1429، ص 313.

عليهم، ففي قوله الأول أشار تعالى إلى أنه قد أعطى للناس الأسماع والأبصار والقلوب ليعرفوا تلك النعم ويستدلوا بها على الخالق المنعم (فما غنى عنهم سمعهم وأبصارهم)، أي لم تتفعم تلك الحواس أي نفع<sup>1</sup>.

أمّا في قوله تعالى: "الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون، وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" {الجاثية 12/13}. هنا "يذكر تعالى نعمه على عبده فيما سخر لهم من البحر وهي السفن فيه بأمره تعالى فإنه هو الذي أمر البحر بان يحملها"<sup>2</sup>.

"الغرض من تكرار اللفظ سخر هو إظهار الامتنان إذ يبين لنا أنّ كل شيء من فضله وإحسانه وامتتانه من عنده وحده جلّ وعلا"<sup>3</sup>.

كما ورد في قوله تعالى: "كلاًّ ينبتن في الحطمة، وما أدراك ما الحطمة"

{الهمزة 5/4}.

"الغرض من هذا التكرار التّفخيم والتّهويل، فالحطمة هي التي تحطم العظام وتأكّل اللحم حتى تهجم على القلوب، وورد هذا التكرار تهويلاً لشأن جهنّم"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ينظر محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مجلد 3، ص 200، 203.

<sup>2</sup> ابن كثير، التفسير، ص 499.

<sup>3</sup> ينظر محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 183/190.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 603.

وجاء في قوله سبحانه: "ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض

حرج... {الفتح18}. "فالحرج منفي عن الأعمى وعن الأعرج وعن المريض في التكليف"<sup>1</sup>.

إذ أنّ تكرار لفظة حرج جاء ثلاث مرّات لتأكيد نفي الإثم عن أصحاب الأعذار، بمعنى ليس على هؤلاء إثم أو ذنب في ترك الخروج للجهاد لما بهم من الأعذار الظاهرة، الغرض من هذا التكرار هنا للتأكيد.

كما جاء في قوله عز وجل: "وقال الذي آمن يا قوم إتبعون أهكم سبيل الرشاد، يا قوم إنما هذه الحياة الدّنيا متاع... {غافر28/29}.

قال الألوسي: "كرّر نداءهم إيقاظاً لهم عن سنة الغفلة واهتماماً بالمنادى له ومبالغة في توبيخهم على ما يقابلون به دعوته، والغرض هنا زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول"<sup>2</sup>.

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: "يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتنيك فاتبعني أهدك صرافاً سوياً، يا أبت لا تعبد الشيطان إنّ الشيطان كان للرحمن عصياً، يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولياً" {مريم43}.

<sup>1</sup> ينظر ابن عاشور، التحرير والتنوير، دار التونسية للنشر، 1984، مجلد 18، ص 300.

<sup>2</sup> عبد الرحمن سعد إيداح، أدب الخطاب في القرآن الكريم، دروب النشر والتوزيع، الطبعة العربية، 2016، ص 67.



حيث تكرر لفظ النداء هنا يا أبت ثلاث مرات إباحا على التنبيه ودفعا لما قد يعتري المتلقي من شك وريب.

وقول الله عزّ وجل: "الله نور السّمّوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنّها كوكب دري...{النور 35}.

جاء في هذه الآية الكريمة "تكرير المصباح مرّتين وتكرير الزجاج مرّتين إلا أنّ المكرّر متعلّق في الذكر الثاني بغير ما تعلّق به في الذكر الأوّل، فهو ما يسمى "ترديدا" ولا يخفى ما في هذا التّرديد في الآية من جمال فنّي بديع"<sup>1</sup>.

قال تعالى: "...نجّينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منّا و نجيناهم من عذاب غليظ" {هود 58}،"التكرار في لفظ الإنجاء جاء لبيان أنّ الأمر شديد عظيم لا سهل يسير"<sup>2</sup>، وحسب تفسير البحر المحيط: تكررت النتيجة على سبيل التوكيد والقلق من لو لاصقت منا، فأعيدت النتيجة وهي الأولى أو تكون هذه النتيجة هي من عذاب الآخرة ولا عذاب أغلظ منه، فأعيدت لأجل اختلاف متعلّقاتها"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>الكرماني، أسرار التكرار في القرآن، ص124.

<sup>2</sup>محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مجلد2، ص25.

<sup>3</sup>أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج 5، ص235.

كما جاء في قوله تعالى: "...فغشيه من اليمّ ما غشيه" {طه 78}، "جاء تكرار لفظه غشيهم للتوهيل"<sup>1</sup>.

كما قال تعالى: "فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كسبت أيديهم ويويل لهم مما يكسبون" {البقرة 79}.

"قالويل هو الهلكة والعذاب الشديد والحزن والخزي والهوان وكل ما يحذره الإنسان أشد الحذر"<sup>2</sup>.

"وقد تكرر لفظ الويل لغرض التوبيخ و التقرّيع ولبيان أن جريمتهم بلغت من القبح والشناعة الغاية القصوى"<sup>3</sup>.

"لقد هدد الله سبحانه بهذه الآية كل من ينسب إليه ما ليس من عنده، وقد تكرر لفظ الويل للمزورين ثلاث مرات في آية واحدة، للتأكيد على أن الافتراء عليه، وعلى نبيّه من أعظم المعاصي وأشدّها عقابا وعذابا"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مجلد2، ص246.

<sup>2</sup> محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ج3، ص222.

<sup>3</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مجلد1، ص73.

<sup>4</sup> محمد جواد مغنية، التفسير الكاشف، ج3، ص105.

كما قال أيضا في السورة نفسها: "... لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تفتلون" {البقرة 87}، وردت لفظة "فريقا" مفعولا به وقد تقدمت على الفعل والفاعل، والغرض من تكرارها وتقديمها الاهتمام وتشويق السامع إلى ما يليق إليه<sup>1</sup>.

وقال أيضا: "الذين يذكرون الله قيما وعودا وعلى جنوبيهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض، ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقلنا عذاب النار، ربنا إنك من تدخل النار فقد أجزيت وما للظالمين من أنصار، ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمننا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخلف الميعاد" {آل عمران 191/194}.

"تكررت لفظة "ربنا" خمس مرّات وذلك على سبيل الاستعطاف وتطلب رحمة الله بنداؤه بهذا الاسم الشريف الدال على التربية والملك والإصلاح، والغرض منه هو المبالغة في التضرع"<sup>2</sup>.  
 "جاء في تفسير البحر المحيط: تكرار ربنا دلالة على جواز الإلحاح والمسألة، واعتماد كثرة الطلب من الله تعالى"<sup>3</sup>.

وفي قوله سبحانه: "خلق الإنسان من صلصال الفخار، وخلق الجان من مارج من نار" {الرحمن 14، 15}.

<sup>1</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مجلد 1، ص 78.

<sup>2</sup> ينظر المرجع نفسه، ص 254-255.

<sup>3</sup> أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج 2، ص 150.

في هاتين الآيتين الكريمتين تكرر الفعل خلق مرتين للدلالة على عظمة الله وجبروته، وللدلالة أيضا عن الاختلاف ما بين أصل الإنسان وأصل الجان.

وفي سورة الناس "قل أعوذ برب الناس، ملك الناس، إله الناس، من شر الوسواس الخناس، الذي يوسوس في صدور الناس، من الجنة والناس" {الناس 1-5}، نلاحظ تكرير لفظة الناس خمس مرّات وذلك تبجيلا لهم على ما سبق لإثبات ألوهية الخالق أنه وحده لا شريك له، وهو ربهم الذي خلقهم فوجبت عليهم عبادته وتوحيده سبحانه وتعالى<sup>1</sup>، والغرض هو إثبات وحدانية الله تعالى.

وجاء أيضا في قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا" {النساء 35}.

"ففي هذه الآية الكريمة يأمر الله تعالى المؤمنين بأن يتحلوا بالعدل في شهادتهم وأن يتكرر منهم ذلك وأن يبتغوا بهذه الشهادة وجه الله تعالى لا لأي غرض دنيوي ولو كان هذا على أنفسهم أو أقرب الناس إليهم أو من يرجى نفعه"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>سعدة برارمي، التكرار في القرآن الكريم نماذج مختارة، ص33.

<sup>2</sup>القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج3، دار الشعب، 1980، ص03.

فتكرار لفظ الجلالة "الله" جاء لغرض التأكيد والدعوة إلى طاعته وعبادته تعالى وذلك بتنفيذ أوامره، فالتكرار هنا ساهم في تأكيد وحدانية الله عزّ وجل، وذلك من أهم المقاصد التي جاء بها القرآن الكريم.

قال تعالى: "والسّماء رفعها ووضع الميزان، ألا تطغوا في الميزان، وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان" {الرحمن 9، 8، 7}.

"لقد أعاد الله لفظ الميزان ثلاث مرّات في ثلاث آيات متتالية وهذا تأكيد وتوصية منه لعباده بإيفاء الوزن وإقامة العدل في كل جوانب الحياة العامة، فهي صفة حميدة أمر الله عباده بها"<sup>1</sup>.

"وقد قيل إن كل واحدة منها غير الآخر: فالأول ميزان الدنيا، والثاني ميزان الآخرة، والثالث ميزان العقل"<sup>2</sup>.

والغرض من تكراره هو التحذير من الطغيان في الميزان والتشديد على وجوب العدل.

قال تعالى: "وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا" {النساء 59}.

<sup>1</sup> ينظر أ زبيدة بن أسباع، دلالة التكرار في سورة الرحمن، جامعة الحاج لخضر، باتنة(الجزائر)، مجلة الأثر، العدد 14 جوان 2012.

<sup>2</sup> الكرمانى، البرهان في متشابه القرآن، ص 339.

كزّر "وأطيعوا" على سبيل التأكيد، والأحسن أن لا يفيد الأمر هنا، بل أمرؤ أن يكونوا مطيعين دائماً حذرين خاشين، لأن الحذر مدعاة إلى عمل الحسنات واتقاء السيئات.

"الله عزّ وجل هنا كرر كلمة أطيعوا كأمر بطاعته وطاعة الرسول في امتثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه"<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج4، ص18.

### الفرع الثالث:

**تكرار الجملة:** لقد اهتم علماء النحو بموضوع الجملة اهتماما كبيرا قديما وحديثا، ويظهر ذلك من خلال تناوله في كتبهم لأن الجملة هي الكلام الذي يحسن السكوت عليه، ويؤدي معنى في التواصل اللغوي.

لقد أورد ابن منظور تعريفا لغويا للجملة في معجمه لسان العرب كما يلي: "الجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة وأجمل له الحساب كذلك والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال أجملت له الحساب والكلام... وقد أجملت الحساب إذا رددته الى الجملة"<sup>1</sup>.

وعرفها عبد الهادي الفضلي أيضا في كتابه دروس في أصول فقه الإمامية بقوله: "تعني كلمة (جملة) في اللغة العربية: التجمع في مقابلة التفرق، ومن هنا أطلقوا كلمة جملة على (جماعة كل شيء)، وقالوا: (أخذ الشيء جملة)، و(باعه جملة)، أي: متجمعا لا متفرقا"<sup>2</sup>.

نلاحظ من خلال هذين التعريفين أن مصطلح الجملة لغة يدور حول الإجمال والتجمع عكس التفرق.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة جمل، ص 685/686.

<sup>2</sup> حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسة المحدثين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2012، ص 15.

فالجملّة اصطلاحاً هي عند ابن منظور: "الكلام وما كان مكتفياً بنفسه وهو الجملة، والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه وهو جزء من الجملة"<sup>1</sup>.

وعرّفها أيضاً إبراهيم قلّاتي أنها: "كل مركب إسنادي من الكلام سواء أفاد السامع أم لم يفده"<sup>2</sup>.

وعرّفها ابن جني أيضاً في كتابه الخصائص كما يلي: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو: زيد أخوك وقام محمد"<sup>3</sup>.

نستنتج من هذه التعريفات أن لمصطلح الجملة عدة تعريفات متنوعة منذ القدم لدى الباحثين العرب، والملاحظ في تعريفاتهم أن الجملة تقوم على الإفادة والاستقلال اللذان ذكرهما ابن جني في كلامه، فالجملة إذن هي كل كلام يكون كل لفظ فيه مستقل بنفسه يفيد معنى في جله يحسن السكوت عليه.

تتكرر الجمل الاسمية والفعلية في النص القرآني بكثرة لتوكيد المعنى وتقريره في النفس، ومثال ذلك قوله عزّ وجل: "فإنّ مع العسر يسراً، إنّ مع العسر يسراً" {الشرح، 5، 6}.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة كلم، ص 3922.

<sup>2</sup> إبراهيم قلّاتي، قصة الإعراب، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص 558.

<sup>3</sup> فاضل صلاح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2، دار الفكر، عمان 2007، ص 17.



تكررت الجملة هنا للتعظيم، كأنه قال يسرا كبيرا، بمعنى بعد الضيق يأتي الفرج، وبعد الشدة يكون المخرج فلا تحزن ولا تضجر، والغرض من هذا التكرار هو: التنكير للتفخيم و التعظيم<sup>1</sup>.

قال عزّ وجل: "لا أعبد ما تعبدون، ولا أنتم عابدون ما أعبد، ولا أنا عابد ما عبدتم، ولا أنتم عابدون ما أعبد" {الكافرون 4،3،2}.

"في هذه الآيات الكريمات هناك تكرار لكلمة مشتقة من مادة (عبد) مرات عديدة، والمكرر هنا جملة إسمية "ولا أنتم عابدون ما أعبد" والغرض من تكرارها هو التخليط والتخويف<sup>2</sup>".  
فالتكرار ظاهرة ميّزت القرآن الكريم ومن المؤكد أنه لا يأتي عبثاً إنما أمر محكم ومحتمّ لأنه منزل من رب العالمين.

كما جاء في قوله تعالى: "يا أيّها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون، كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون" {الصف 3،2}. في هذه الآية "إنكار على من يعد عدة أو يقول قولاً لا يفي به، وهذا استدلال بهذه الآية الكريمة من ذهب من علماء السلف إلى أنه يجب الوفاء بالوعد مطلقاً، سواء ترتب عليه غرم للموعد أم لا"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>الصابوني، صفوة التفاسير، المجلد 3، ص 576.

<sup>2</sup>يارزمان جنت منكل، التكرار في القرآن الكريم، ص 166/167.

<sup>3</sup>ابن كثير، التفسير، ص 551.

إذ"جاء تكرير جملة تقولون مالا تفعلون كأسلوب توبيخ، بمعنى لم تقولون أشياء من خير ومعروف ولا تقومون بها، والغرض هنا بيان غاية قبح ما فعلوه(التقبيح)"<sup>1</sup>.

جاء قوله تعالى: "فأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين، وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة" {الواقعة 8،9} .

وحسب تفسير أبي السعود فإن: "أصحاب اليمين مبتدأ ومضاف إليه وقوله ما أصحاب اليمين خبره على أنّ ما الاستفهامية مبتدأ ثان وما بعده خبره والجملة خبر الأول، والأصل ما هم؟ أي: أي شيء هم في حالهم وصفتهم؟ وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والمراد: تعجيب السامع من شأن الفريقين في الفخامة والفضاعة، كأنه قيل: فأصحاب اليمين في غاية حسن الحال وأصحاب المشأمة في سوء الحال"<sup>2</sup>.

قال عزّ وجل: "كَلَّا سَوْفَ يَعْلَمُونَ، ثم كَلَّا سَوْفَ يَعْلَمُونَ" {نبا 4،5}.

تكررت في هذه الآية الكريمة جملة لتأكيد الوعيد مع التهويل أي سيعلمون ما سيحل بهم من العذاب والنكال. أما في قوله سبحانه: "كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ، ثم كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ" {التكاثر 3،4}، فكرر الجملة لغرض التهديد والإنذار والعطف ب ثم للتنبية على أن الثاني أبلغ من الأول"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مجلد3، ص370.

<sup>2</sup> تفسير أبي السعود الحمادي محمد بن محمد، إرشاد إلى مزايا الكتاب ، ج8، ص189.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص598.

وفي "ثم" تنبيه على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأول"<sup>1</sup>.

قال الزمخشري: والتكرير تأكيد للردع والإنذار و(ثم) دلالة على أن الإنذار الثاني أبلغ من

الأول وأشد"<sup>2</sup>.

قال عزّ وجل: "إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ، فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ، ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ" {المدثر 18، 19، 20}.

في هذه السورة تكررت عبارة "قتل كيف قدر" مرتين، ويرى الرّازي أنّ في العبارة الثانية أنما

هذا يذكر عند التعجب والاستعظام، والمقصود من زيادة "ثم" في العبارة الثانية أنها من

الأولى"<sup>3</sup>، كما تكررت العبارة للدلالة على التعجب وفي الآية استهزاء وتهكم"<sup>4</sup>.

'فالغرض من هذا التكرار هو الازدراء والتهكم، وقد كررت الكلمات والعبارات للدلالة على

السخرية والتحقير"<sup>5</sup>.

جاء هذا الغرض للسخرية والازدراء من أهل النار والكفار، ليؤكد جلالته لهم الخلود في جهنم.

<sup>1</sup> عبد الرحمن سعود إيداح، أدب الخطاب في القرآن الكريم، دروب للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، 2016، ص 67.

<sup>2</sup> أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج 8، ص 506.

<sup>3</sup> الرّازي فخر الدين، التفسير الكبير، ج 30، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1401هـ-1981م، ص 20.

<sup>4</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مجلد 3، ص 458.

<sup>5</sup> ينظر ابن الأثير، المثل السائر، ص 163.

قال تعالى: "إنما تعبدون من دون الله آوثاناً وتخلقون إفاً إنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" {العنكبوت17}، "كُرِّتَ عِبَارَةٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ "مَرَّتَيْنِ لِمُغْرَضِ التَّشْنِيعِ عَلَى الْكُفَّارِ فِي عِبَادَةِ الْآوْثَانِ"<sup>1</sup>.

وجاء أيضا في قوله تعالى: "الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور، ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير" {الملك4،3}.

تكررت الجملة مرتين زيادة في التذكير والتنبية، والشيء نفسه في قوله عز وجل: "وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير، فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير" {الملك11،10}

وفي قوله تعالى: "وأما إن كان من أصحاب اليمين، فسلام لك من أصحاب اليمين" {الواقعة91،90}، "إنَّ أَصْحَابَ الْيَمِينِ هُمْ تِلْكَ التَّلَّةُ الصَّالِحَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ يَسْتَلْمُونَ صَحِيفَةً أَعْمَالُهُمْ بِيَدِهِمُ الْيَمْنَى كَعَلَامَةٍ لِلْفَوْزِ وَالنَّصْرِ وَالنَّجَاحِ"<sup>2</sup>.

تكررت الجملة مرتين بطريقة الاستفهام للتفخيم والتعظيم لأن الله يقصد بها السعداء من أهل الجنة لأنهم في راحة وسعادة ونعيم.

<sup>1</sup> محمد علي الصابوني، صفة التفسير، مجلد2، ص458.

<sup>2</sup> ناصر مكارم الشيرازي، مختصر الأمل، ج27، ص25.

كما نجد في قوله تعالى: "أولى لك فأولى، ثم أولى لك فأولى" {القيامة35،34}، تكررّت العبارة كتهديد ووعيد تأكيدا منه تعالى للكافر به المتبختر في مشيته<sup>1</sup>.

نستخلص من هذه الآيات السابقة أنه ما من تكرار إلا ويأتي لحكمة وغرض معينين.

قال عزّ وجل: "إيلاف قريش، إيلافهم رحلة الشتاء والصيف" {قريش2،1} .

"تكررت عبارة "إيلافهم" بدل الأول أفاد بيان المفعول وهو رحلة الشتاء والصيف، ويدل هذا التكرار على رحمة الله بعباده وشفقته عليهم، فنكرار العبارة القرآنية في السورة الكريمة تأكيد وتأييد العبادة لله الخالق، وهنا أثبت أنّ الوجدانية تختص به جلّ وعلا وحده"<sup>2</sup>.

ويأتي التكرار أيضا لإثبات الحقائق الكونية، ومثال ذلك قوله تعالى: "ولله ما في السماوات وما في الأرض ولقد وصّينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله وإن تكفروا فإن لله ما في السماوات وما في الأرض وكان الله غنيا حميدا، ولله ما في السماوات وما في الأرض وكفى بالله وكيفا" {النساء132،131} .

كرّر القرآن الكريم عبارة "ولله ما في السماوات وما في الأرض" ثلاث مرات في سورة واحدة في آيتين متتاليتين، وذلك لإثبات قضية ملكية الله للسّماوات والأرض وما فيهن، وقد قيل إن

<sup>1</sup>ابن كثير، التفسير، المجلد الخامس، 1984، ص578.

<sup>2</sup>سعدة برارمي، التكرار في القرآن الكريم، نماذج مختارة، ص34.

الكلام إذا تكرر تقرر، فالغرض من هذا التكرار تأكيد حقيقة ملكية الله عز وجل لجميع ما في السماوات والأرض<sup>1</sup>.

قال تعالى: "وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون" {الروم56}، "أي عمرتم عمرا يتذكر فيه المتذكر، ويتدبر فيه المتدبر، ويعتبر فيه المعبر حتى صار البعث ووصلتهم إلى هذا الحال، فلذلك أنكرتموه في الدنيا، وأنكرتم إقامتكم في الدنيا وقتا تتمكنون فيه من الإنابة والتوبة، فلم يزل الجهل وشعاركم، وأثاره من التكذيب والخسران دثاركم"<sup>2</sup>.

نلاحظ في هذه الآية تكرار عبارة "يوم البعث" وذلك للتأكيد على أهمية يوم البعث الذي تلقى فيه كل نفس جزاء ما كسبت وعليها ما اكتسبت.

قال تعالى: "فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره" {الزلزلة7،8} .  
"من يعمل في الدنيا الخير يوم القيامة يره في كتابه فيفرح به، أو يراه بعينه معروضا عليه، ومن يعمل الشر في دنياه فيوم القيامة يسوءه"<sup>3</sup>.

فالغرض من هذا التكرار هو تهديد الكفار وطمأينة المؤمن وتثبيت حقيقة البعث والجزاء.

قال تعالى: "اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم" {المائدة98}.

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص43.

<sup>2</sup>عبد الرحمن عبد ناصر السعدي، تيسير الرحمن في تفسير المنان، ص615.

<sup>3</sup>محمود بن حمزة نصر الكرمانى، أسرار التكرار في القرآن الكريم، دط، ص214.

"كرر (أنّ الله) مرتين ففي الأول تهديد إذ أخبر أن عقابه شديد لمن انتهك حرمة، أما الثاني توجيه بالغفران والرحمة لمن حافظ على طاعة الله أو تاب عن معاصيه"<sup>1</sup>.

أمّا في سورة الرّحمن: "فبأيّ ألاء ربّكما تكذبان" فإننا نجد تكرارا لم يشهدها الخطاب القرآني قط، حيث كرّرت الآية إحدى وثلاثين مرّة، لغرض التّقرير بالنّعم المختلفة، فكلمّا ذكر الله عزّ وجلّ نعمة من نعمه التي وهبها لخلقه وبّخ على التّكذيب بها فكان ذلك بقوله سبحانه "فبأيّ ألاء ربّكما تكذبان"<sup>2</sup>.

كما جاء في سورة الشعراء قوله تعالى «وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ»، الذي تكرر ثماني مرات لغرض التعظيم، أي العزيز في انتقامه من الكافرين، الرحيم بعباده المؤمنين.

أمّا في سورة المرسلات فقال تعالى: "ويل يَوْمئذٍ لِلْمُكَذِبِينَ"، أي ويل امن تأمل هذه المخلوقات الدالة على عظمة خالقها ثم بعد هذا يستمر على تكذيبه و كفره"<sup>3</sup>.

حيث كررت هذه الآية 10 مرّات لغرض التخويف.

<sup>1</sup> أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج4، ص29.

<sup>2</sup> زبيدة بن أسباع، دلالة التكرار في سورة الرحمن، مجلة الأثر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، العدد14، جوان2012.

<sup>3</sup> ابن كثير، التفسير، ص581.

وجاء في سورة القمر: "ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر" أي سهلنا لفظه ويسرنا معناه لمن أرادته ليتذكر الناس<sup>1</sup>. تكررت هذه الآية أربع مرّات لغرض الفخر.

كما ورد في سورة النمل "لا إله إلا الله" أي هو "المدعو الله وهو الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم الذي ليس في المخلوقات أعظم منها"<sup>2</sup>.

إذ تكررت هذه الآية خمس مرّات, والغرض من تكرار مثل هذه الآيات في السورة نفسها عدّة مرّات في القرآن الكريم هي كي يصدقها الإنسان كلما قرأها فيخشع قلبه ويطمع في الجنة، بالتالي يأتي هذا التكرار للتنبية ولكي يدرك الإنسان فضل الله عزّ وجل وطاعته وشكره.

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص529.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص379.



## الفرع الرابع:

**شبه الجملة:** " يطلق مصطلح شبه الجملة في اللّغة العربية على حرف الجر والاسم المجرور وكذلك على ظرفي الزّمان والمكان والمضاف إليه، ويدخل تحت الظروف أسماء الشرط والاستفهام التي تدل على الظرفية"<sup>1</sup>.

لقد عرّف **فخر الدين قباوة** شبه الجملة بقوله: "هي الضرف أو الجار الأصلي مع المجرور، وإنما سمّيت بذلك لأنها مركبة كالجمل، فهي تتألف من كلمتين أو أكثر لفظاً أو تقديراً، وهي غالباً ما تدل على الزمان والمكان، وإن تعلقت بكون محذوف دلّت على ضمير مستتر أيضاً، فكانت كالجمل في ترتيبها..."<sup>2</sup>.

كما عرّفها أيضاً **مأمون عبد الحلیم** بقوله: "هو مصطلح نحوي يطلق على كل تركيب مكوّن من حرف جر مع الاسم المجرور به، سواء أكان الحرف ظاهراً أم مقدراً، ونظراً للتشابه البنوي والوظيفي للظرف والجار والمجرور اتفق النحاة على إطلاق مصطلح "شبه الجملة" عليهما وأورد **ابن هشام** أحكامهما تحت عنوان أحكام ما يشبه الجملة، وهو الظرف والجار والمجرور"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ابن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ط1، بيروت، دار الأرقم بن أبي الأرقام، 1999، ص7/5، بتصرف.

<sup>2</sup> ينظر، فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط5، دار القلم العربي، حلب، 1989، ص271.

<sup>3</sup> مأمون عبد الحلیم محمد وجيه، بنية شبه الجملة في التراكيب العربية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 30/117، جامعة الكويت، 2012، ص4.

ومن هذه التعريفات نستنتج أن شبه الجملة تتكون غالبا من جار ومجرور يفيدان معنى الظرفية المكانية أو الزمانية، وكما يأتي أيضا مضافا إليه.

"كثيرا ما يرد في الخطاب القرآني تكرار لشبه الجملة قصدا لمعان يريدها ويبغيها من ذلك التكرار، هذه القصدية تستند في جمالياتها إلى رد فعل المتلقي وقدرته على إدراك مزية هذا التكرار أينما وجد كما أنها تتكئ في مقصودها على نسج كلام المبدع لأنه الموجه الأهم لهذا التكرار.

ومن جماليات الأسلوب القرآني توظيفه لشبه الجملة (من الضرف أو الجار والمجرور) في بنية تكرارية مقصود من وراء توظيفها أغراض دلالية محددة، فقد تكرر شبه الجملة للتشجيع أو التخويف أو لزيادة التقرير أو للتأكيد، وذلك لما تتضمنه من معان وأغراض"<sup>1</sup>.

ومثال ذلك قوله تعالى: "ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم" {البقرة 114}.

"تكرر شبه الجملة (الجار والمجرور لهم) في الآية مرتين، وفسره أبو السعود بأنه تقديم للضرف في الموضوعين للتشويق إلى ما يذكر بعده من الخزي والعذاب، لما مرّ من تأخير ما حقه التقديم موجب لتوجه النفس إليه فيتمكن منها عند وروده فضل تمكن"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص4.

و"يرى ابن عاشور أنّ التكرار بعطف أشباه الجمل في الآية دليل على أنها تتميم لما قبلها والمقصود من مجموعها أنّ لهم عذابين في الدنيا والآخرة"<sup>2</sup>.

ومن خلال هذا التفسير نفهم أن غرض التكرار لشبه الجملة "لهم" جاء للدلالة على التهويل و التخويف وتشنيع صورة هذا العذاب في النفس.

مثل قوله تعالى: "إنّ الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا فيها والذين هم عن آياتنا غافلون" {يونس7}.

"تكرر شبه الجملة "بالحياة" بطريقة أخرى وهي صيغة الضمير استبدالاً للحياة بالهاء لغرض التقرير"<sup>3</sup>.

فالقرآن الكريم يعجّ بشبه الجملة وتكرارها ومثال آخر لهذا هو قوله تعالى: "وإذ قال ربّك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال إني أعلم ما لا تعلمون" {البقرة30}.

تكرر شبه الجملة في الأرض ثلاث مرّات بصيغة ضمير الهاء "فيها" لغرض التعظيم.

قال تعالى: "وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين" {الروم49}.

<sup>1</sup> أبو السعود الحمادي محمد بن محمد، إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، ص149.

<sup>2</sup> ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج1، ص682.

<sup>3</sup> ابن عبد العزيز الرجاوي، تلوينات التكرار في الجملة القرآنية، كلية الآداب جامعة كفر الشيخ مصر، 27،

2008/07/

لقد تكرر شبه الجملة "من قبله" في الآية لغرض إعطاء العبرة للكفار وبيبين تعالى لهم أن مصيرهم سيكون كمصير الكفار من قبلهم، فالغرض هنا هو التأكيد على العتاب والجزاء المنتظر يوم القيامة.

قال تعالى: "ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيدي يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم أذان يسمعون بها قل ادعوا شركائكم ثم كيّدوني فلا تنظرون" {الأعراف195}.

"هذه الآية عبارة عن نوع من التحدي للمشركين العابدين للأوثان أي أن الله تعالى يقول إنه لا فرق بينكم وبينهم فكلكم عبيد لله مملوكون"<sup>1</sup>.

"ففي هذه الآية الكريمة نجد تكرار للحرف لهم أربع مرات، وفائدته هي: زيادة التقرير والتوبيخ"<sup>2</sup>.

فالله عزّ وجلّ هنا في هذه الآية يتحدى القوم الكافرين العابدين للأوثان والأصنام ويوبخهم بسؤالهم على أي أساس أنتم عابدون لهم فليس لديهم لا أرجل ولا أيدي ولا أعين ولا آذان.

<sup>1</sup> ينظر تفسير السعدي، تيسير الرحمان في تفسير كلام المنان، ص 881 و 882.

<sup>2</sup> الصابوني، صفوة التفاسير، مجلد 1، ص 490.

## المبحث الثاني:

**تكرار المعنى دون اللفظ:** يقصد به تكرار الكلمات بالمعنى أي أن المضمون واحد لكن مع اختلاف في شكل الكلمات، والغرض منه هو تفادي الشعور بالملل، ولفت انتباه القارئ، وهو عبارة عن "تكرار معنى كلمة بكلمة أخرى لها الدلالة نفسها في سياق معين، وغالبا ما يستعمل هذا الأسلوب لتفادي الملل الذي يشعر به المتلقي، إنما يجعله يقبل تكرار المعنى هذا بقلب منشرح لأنه يغنيه عن الجهد الذي يتطلبه الانتباه المستمر"<sup>1</sup>.

وقد أشار إلى هذا اللون من الأسلوب ابن الأثير بقوله: "واعلم أن هذا النوع قسم يكون فيه المعنى مضافا إلى نفسه مع اختلاف اللفظ وذلك يأتي في الألفاظ المترادفة وقد ورد في القرآن الكريم واستعمل في فصيح الكلام..."<sup>2</sup>.

ويقصد من هذه التعاريف أن لا تتطابق الألفاظ إنما تتواتر المعاني وبمعنى آخر فإن الألفاظ المستعملة تختلف من موضع لآخر أما المعنى المراد فهو نفسه.

وهذا القسم من التكرار نجده في أكثر من سورة قرآنية لأهداف مختلفة، مثال ذلك قوله تعالى: "ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون"<sup>{النحل57}</sup>، تكرر لفظ الجلالة بلفظ آخر يحمل نفس الدلالة والمعنى للفظة "الله".

<sup>1</sup> خرفي خيرة، حجاجية التكرار في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا، مخطوط، جامعة وهران، 2015م، ص67.

<sup>2</sup> أنظر ابن الأثير، المثل السائر، ج2، ص165-166.

فالتكرار يندرج في الدّراسات النّصية وهو عامل من عوامل الترابط المعجمي في النّص، يقدمه **محمد خطابي** كشكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر وورود مرادف له أو عنصراً مطلقاً أو اسماً هاما<sup>1</sup>.

ومن الآيات المكررة معنأً والمختلفة لفظاً قوله تعالى: "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون" {آل عمران 108-109}، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر داخلان في الدعوة إلى الخير، فتكراره عزّ وجل لهاته الجمل كان لغرض النصح والإرشاد.

"توظيف القرآن الكريم لهذه الموضوعات وما يشبهها وإن لم يتفق فيه الألفاظ، إنما تتفق فيه المعاني مع تنوع العبارات والأساليب ممّا يخرج هذه الموضوعات عن ظاهرة التكرار اللفظي المحض"<sup>2</sup>.

وعندما نقول: "لا إله إلا الله، وحده لا شريك له" فهما في المعنى سواء يدلان على أمر واحد وهو وحدانية الله وإنما تكرر القول لتأكيد المعنى وإثباته<sup>3</sup>.

فالتكرار كما نرى في هذا النوع من الاستعمال تكرر في المعنى دون اللفظ، بمعنى آخر تكررت الجملة ذاتها لكن بصيغة أخرى وتبقى دائماً تحمل الدلالة نفسها.

<sup>1</sup> محمد خطابي، لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، ص134.

<sup>2</sup> السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ط1، ص180.

<sup>3</sup> فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2004، ص27.

وفائدة التكرير هنا هي ذكر للخاص بعد العام للتببيه على فضله، كقوله تعالى: "حافظوا

على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين" {البقرة 238}.

حسب تفسير الطبري، يعني تعالى ذكره: "واظبوا على الصلوات المكتوبات في أوقاتها و

تعاهدوهن و ألزموهن على الصلاة الوسطى منهن"<sup>1</sup>.

فقد كررت عبارة الصلوات الوسطى والتي نقصد بها صلاة العصر وهي داخلة في الصلوات

ككل، والغرض من تكرارها هو التذكير بها وتعظيم شأنها.

وكقوله تعالى: "فيها فاكهة ونخل ورمان" {الرحمن 68}، ولا شك أنّ الأولى أعم وأكثر في

الأفراد والتنويع على فاكهة وهي نكرة في سياق الإثبات لا تعم ولهذا فسر قوله "ونخل

ورمان" من باب عطف الخاص على العام<sup>2</sup>.

في هذه الآية نرى أنه ذكر النخل والرمان وهما داخلان في لفظ الفاكهة، إذن هو ذكر

للخاص بعد العام.

"نرى في هذه الآيات تكرارا في المعنى دون اللفظ، كما جاء في قوله عزّ وجل: "إنّ عرضنا

الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أنّ يحملنها" {الأحزاب 72}. في هذه الآية

الكريمة تكرار ألا وهو ذكر الخاص بعد العام، فالجبال داخلة في جملة الأرض، لكن لفظ

<sup>1</sup> تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، ج1، ص39.

<sup>2</sup> ابن كثير، التفسير، ص533.

الأرض عام والجمال خاص، وفائدة هذا التكرير هو تعظيم شأن الأمانة المشار إليها وتفخيم أمرها"<sup>1</sup>.

أما في قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إنّ من أزواجكم وأولادكم عدوّ لكم فاحذروهم، وإن تعفوا أو تصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم" {التغابن 14}. "في هذه الآية تكررت كل من العفو والصفح والمغفرة وكلها بمعنى واحد وذلك للزيادة في تحسين عفو الوالد عن ولده، والزوج عن زوجته"<sup>2</sup>، والغرض من هذا التكرار هو التأكيد.

وقد ورد هذا الأسلوب في القرآن الكريم كثيرا منه قوله تعالى: "قال إنّما أشكو بثّي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون" {يوسف 86} فإن البث والحزن بمعنى واحد وإنما تكرر هنا لشدة الخطب النازل بسيدنا يوسف عليه السلام وتكاثر سهامه النافذة قلبه، وهذا المعنى الذي قبله"<sup>3</sup>.

قال تعالى: "وقال الله لا تتخذوا إلهين إنّما هو إله واحد" {النحل 51}، "ينقرر معنى الآية بأنه تعالى في هذا المقام يتكلم في التوحيد والنهي عن القول بتعدد الآلهة، وفي قوله إثنين تكرر معنوي للفظه إلهين، بالتالي نلاحظ تكرار المعنى دون اللفظ لتأكيد النهي عن

<sup>1</sup> ينظر، ابن الأثير، المثل السائر، القسم الثالث، ص 28.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 30.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص 30.



اتخاذ العدد المخصوص من الجنس، باعتماد أسلوب التكرار في إثبات وحدانية الله سبحانه وتعالى<sup>1</sup>.

في هذه الآية الكريمة بمجرد أن نقرأ قوله تعالى (لا تتخذوا إلهين) نفهم أن المقصود هو أن الله تعالى وحده لا شريك له ولا نتخذ إلهين لكنه سبحانه وتعالى أضاف إثنين كنوع من التكرار المعنوي لغرض النهي عن الشرك به.

وهناك مثال آخر يتعلق بالتكرار المعنوي وذلك على نحو قوله تعالى: "من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدو للكافرين" {البقرة 97}، "جبريل وميكائيل عليهما سلام من الملائكة، فلاي معنى كرّر ذكرهما؟ الجواب على هذا: إن إعراب طريقة في الحذف والتكرار، فالحذف للإيجاز والتقصير والتكرار للتقسيم والتفصيل، وقد قيل إن في التكرار زيادة فائدة، وقد عطف جبريل وميكائيل على الملائكة تشريفا لهما<sup>2</sup>.

وقال تعالى في سورة التوبة: "التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والنّاهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشرّ المؤمنين" {التوبة 112}، "في هذه الآية الكريمة يصف سبحانه المؤمنين بأجمل صفاتهم، والصفات مرفوعة بالقطع أي المؤمنون هم التائبون العابدون...، فهم التائبون لرجوعهم من غير الله

<sup>1</sup> سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الصرصري البغدادي، لإكسبير في علم التفسير، دط، مكتبة الآداب، القاهرة، دت، ص 281.

<sup>2</sup> محمد لطفي الأنشوري، أسلوب التكرار في القرآن الكريم، مقال، لسانية ومجلة عربية للدراسة والأدب، العدد 1، 2017، ص 66.

إلى الله سبحانه، العابدون له ويعبدونه بألسنتهم فيحمدونه بجميل الثناء، وفي آخر الآية يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يبشّرههم وقد بشّرهم تعالى نفسه في الآية السابقة، وفيه من كمال التأكيد ما لا يقدر قدره<sup>1</sup>.

ففي هذه الآية نلاحظ أن الله سبحانه وتعالى جمع الصفات الحميدة التي يمكن أن يتصف بها المؤمنون ليبشّرههم بجزيل إيمانهم وطاعتهم.

وقال تعالى: "تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ" {القدر 4}.

"في هذه الآية نجد ذكر للفظ الروح وهو جبريل عليه السلام، قد ذكر مرتين؛ مرة مندرجا تحت العام وهو الملائكة ومرة وحده وكأنه جنس آخر غير جنس الملائكة المعطوف عليهم، وهذا تكريم له وتعظيم لشأنه"<sup>2</sup>.

في هذه الآية نلاحظ ذكر الخاص بعد العام والغرض منه التنويه بشأن الخاص حيث يذكر مرتين.

قال تعالى: "قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق" {التوبة 29}، "فقوله "لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر" يقوم مقام قوله "ولا يدينون دين الحق"، لأن من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر لا يدين دين الحق، وإنّما

<sup>1</sup> محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ج11، ص350.

<sup>2</sup> بسيوني عبد الفتاح فيود، علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالقاهرة، قسم البلاغة والنقد، ج2، ص259.

كزّرها هنا للخطب على المأمور بقتالهم، والتسجيل عليهم بالذم ورجمهم بالمظالم، ليكون ذلك أولى لوجوب قتالهم وحرّيمهم<sup>1</sup>.

فالتكرار هنا تكرار المعنى دون اللفظ وقد أتى لصرف العناية إليه ليثبت ويتقرر.

---

<sup>1</sup>ابن الأثير، المتل السائر، القسم الثالث، ص11.

### المبحث الثالث: تكرار القصص في القرآن الكريم:

لقد تكررت القصة في القرآن الكريم، والله عز وجل جاء بكثير من القصص عن الأمم السابقة.

#### مفهوم القصة القرآنية:

لغة: "القصة هي الخبر وهو القصص، وقص عليّ خبره وقصه قسا وقصصا أو رده والقصص الخبر المقصوص بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار عليه والقصص بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب وتقصص كلامه حفظه وتقصص الخبر تتبعه والقصة الأمر والحديث"<sup>1</sup>.

بمعنى آخر هو تتبع الخبر وجمعه ونقله وسرده.

اصطلاحاً: يقول الإمام الألويسي في تفسير قوله تعالى: "نحن نقص عليك أحسن القصص" {يوسف3} "أي نخبرك ونحدثك من قص أثره إذا اتبعه كأن المحدث يتبع ما حدث به وذكره شيئاً فشيئاً، والقصص إما فعل بمعنى مفعول كالنبا والخبر، أو مصدر سمي به المفعول كالخلف أي نقص عليك أحسن ما نقص من الأنبياء"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>ابن منظور، لسان العرب، فصل القاف، ج7، ص74.

<sup>2</sup>الألويسي، روح المعاني، ج2، ص175.

نفهم مما سبق ذكره أن القصة هي إخبار بشيء ما وسردها لتأخذ منها عبرة والذي نشهده ونراه في القرآن ومثال ذلك: قصص الأنبياء المعروفة والمكررة في القرآن الكريم.

يقول سيد قطب في شأن القصة القرآنية إنها: "وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة لأغراضه الدينية، والقرآن كتاب دعوة دينية قبل كل شيء، والقصص إحدى وسائله لإبلاغ هذه الدعوة وتثبيتها، شأنها في ذلك شأن السورة التي يرسمها للقيامه وللنعيم والعذاب، وشأن الأدلة التي يسوقها على البعث وعلى قدرة الله تعالى وشأن الشرائع التي يفصلها والأمثال التي يضربها إلى آخر ما جاء في القرآن من موضوعات"<sup>1</sup>.

فالقصة القرآنية وسيلة من وسائل الإبداع وهي تتبع لأخبار الأمم السابقة، والغرض منها إعطاء العبرة والموعظة من أجل التأثير في المتلقي، إذا كان خيرا يقتدي به وإذا كان شرا يبتعد وينفر منه.

وفي القرآن الكريم مجموعة من القصص القرآنية المكررة كقصص موسى، عيسى، نوح،

هود، شعيب، لوط، صالح وإبراهيم عليهم السلام، وكل قصة تحمل عبرة ما أراد الله عز وجل توصيلها إلينا.

<sup>1</sup> سيد قطب، التصوير الفني في القرآن الكريم، ط6، دار الشروق القاهرة، 1423 هـ 2002م، ص143.

## أنواع القصص في القرآن الكريم: من القصص الواردة في القرآن الكريم ثلاثة أنواع

وهي:<sup>1</sup>

"أ-قصص الأنبياء: وقد تضمنت دعوتهم إلى قومهم والمعجزات التي أيدهم الله تعالى بها،

وموقف المعاندين منهم، ومراحل الدعوة وتطورها وعاقبة المؤمنين والمكذابين كقصص نوح

وإبراهيم وعيسى وغيرهم من الأنبياء والمرسلين عليهم جميعا أفضل الصلاة والسلام.

وعلى سبيل المثال نجد قصة موسى عليه السلام قد تكررت في مواضع كثيرة من القرآن

الكريم، ويعود ذلك إلى تركيز على الدلالات الإيحائية من أجل إبعاد شبح الملل وجعل

المحادثة الواحدة تصور بعدة طرق مختلفة.

فتكرار النعيم تمّ مرات متعددة متباعدة في آيات الخطاب القرآني الموجه إلى بني إسرائيل

فنجد في قوله سبحانه: "يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف

بعهدكم وإياي فارهبون" {البقرة40}، هذا التركيب يتكرر بالجملة في موقع لاحق وباللفظ

نفسه بعد عدة آيات، وكان ذلك تذكيرا للناس وبعثا للحياة عبر جملة التذكير بالنعيم مرة

أخرى بعد أن تناسوها.

<sup>1</sup>صلاح نجيب الدق، التكرار والقصص في القرآن، مقالات متعلقة، شبكة الألوكة، 18 أبريل 2016.

فسبحانه وتعالى استمر بتذكيرهم بنعمته عليهم لكن لم تكن النعم التي يذكرها تعالى واحدة بل تزداد في كل مرة كما جاء في قوله سبحانه: "يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين" {البقرة 47}، تأكيداً للسابق وتمهيداً لللاحق.

في حين جاء التكرار الثالث في قوله تعالى: "يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين" {البقرة 112}، فكان لهذا التكرار البعيد المسافة دليل ملموس على أنه إيلاغ للحجة وتأكيد للتذكرة.<sup>1</sup>

ولم يقتصر التذكير على خطابه سبحانه وتعالى لبني إسرائيل فقط بل شمل أيضا تذكير النبي موسى عليه السلام لقومه فقال تعالى: "وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت أحد من العالمين" {المائدة 20}. فنجد أن هذا التكرار أسهم بشكل فعال في تنبيه قوم بني إسرائيل على عظم هذه النعم.

واستمرت صيغة التذكير في الدوران فخطب سبحانه وتعالى نبيه عيسى قائلا:

" يا عيسى ابن مريم أذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيلة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذني وتبرئ الأكمة والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى بإذني

<sup>1</sup>المرجع السابق.

وإذ كفت بني إسرائيل عنك إذ جنتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا إلا سحر مبين" {المائدة 110}.

نرى من خلال هذه الآيات ورغم تباعدها واختلاف بعضها أنه سبحانه وتعالى يكرر دائماً نعمه للتذكير بها وعدم تناسيها.

"ب-قصص قرآني يتعلق بحوادث غابرة وأشخاص متعددين: قصة الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف حرموت، وطالوت وجالوت وبني آدم وأصحاب الأخدود وأصحاب الفيل ونحوهم.

ج-القصص المتعلقة بحوادث وقعت في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم: كغزوة بدر وأحد في سورة آل عمران، وغزوة حنين وتبوك في التوبة، وغزوة الأحزاب في سورة الأحزاب، والهجرة والإسراء ونحو ذلك.

نستخلص مما سبق أنّ القصص المكررة في القرآن الكريم كثيرة وعده أنواع.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>صلاح نجيب الدق، التكرار والقصص في القرآن، مقالات متعلقة بشبكة الالوكة، 1 أفريل 2016.



## منهج القصة في القرآن الكريم:

تهدف القصة في القرآن الكريم إلى مقاصد دينية وإيمانية ومن أبرز سمات المنهج القرآني في إيراد القصة ما يلي:<sup>1</sup>

"-القصة في القرآن لا تأتي بتمامها دفعة واحدة إنما تأتي حسب الغرض والهدف الذي تسرده من أجله.

-إنّ منهج القصة في القرآن الكريم يختلف تماما عن منهج القصة العادية فهناك خصائص معينة تلتزمها القصة في القرآن الكريم ومنها التكرار، أي أنّ قصة نبي من الأنبياء تأتي في أكثر من مكان وهذا التكرار ليس في هيكل القصة وإنما يكون تكرارا ملائما للغرض الذي اقتضى الاستشهاد فيه.

-إنّ من خصائص البلاغة إبراز المعنى الواحد في سور مختلفة والقصة المتكررة ترد في كل موضع بأسلوب يتميز عن الآخر، ولا يمل الإنسان من تكرارها بل تتجدد في نفسه معانٍ.

-إنّ التكرار من طرق التأكيد وأمارات الاهتمام.

-تتميز القصة في القرآن الكريم بأنها تمتزج بموضوعات السورة التي ترد فيها امتزاجا عضويا لا مجال فيه الفصل بينها وبين غيرها.

<sup>1</sup> يارزمان جنت منكل، التكرار في القرآن الكريم، ص 90/ 91.

فالقصة القرآنية لا تأتي دفعة واحدة، إنما تتكرر وتمتج في السورة التي ذكرت فيها حسب الغرض المراد توصيله.

وهي تختلف عن القصص العادية التي يؤلفها البشر، إذ تشير إلى هدايات وأهداف دينية<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص91.

## فوائد قصص القرآن الكريم:

من المعلوم والبديهي أن القصص القرآني وتكراره غالبا ما يرد لغرض وحكمة معينين ومن وفوائده نجد:<sup>1</sup>

"إظهار فصاحة وحسن كلام القرآن الكريم بأرفع وأفضل الدرجات.

-إيضاح أسس الدعوة إلى الله تعالى وبيان أصول الشرائع التي يبعث بها كل نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

-تثبيت قلب الرسول صلى الله عليه وسلم وقلوب الأمة المحمدية على دين الله تعالى وتقوية ثقة المؤمنين بنصرة الحق وجنده.

-تصديق الأنبياء السابقين وإحياء ذكراهم وتخليد آثارهم.

-إظهار صدق محمد عليه الصلاة والسلام في دعوته بما أخبر به عن أحوال الماضين عبر القرون والأجيال.

-القصة ضرب من ضروب الأدب يصغي إليه السامع ويرسخ عبره في النفس.

-بيان حكم الله تعالى فيما تضمنته هذه القصص.

-بيان عدله تعالى بعقاب المكذبين.

<sup>1</sup>يارزمان جنت منكل، التكرار في القرآن الكريم، ص95.

-بيان فضله تعالى بثواب المؤمنين.

-ترغيب المؤمنين في الإيمان بالثبات عليه.

-تحذير الكفار من الاستمرار في كفرهم.

-تثبيت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم، فإن أخبار الأمم السابقة لا يعلمها إلا الله وحده.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص95.

# الخاتمة

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم رسل الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان ليوم الدين.

لسنا ندعي إلمامنا بموضوع التكرار من جميع جوانبه ولا إيفاءه حقه من البحث والدراسة، إنما لا يتجاوز بحثنا هذا محاولة متواضعة، توصلنا في نهايتها إلى جملة من النتائج يمكن أن تكون منطلقا لبحوث أخرى ويمكننا إجمالها فيما يلي:

- إن التكرار من الأساليب البلاغية التي لها حضور في القرآن الكريم وهو سمة من سمات إعجازه.

- إن التكرار أسلوب أدبي رصين سلكه العرب القدماء ونهجه الفصحاء المتأخرون، فليس كل تكرار مذمومًا، بل إن من التكرار ما يزيد الكلام حلاوة وطلاوة.

- إن التكرار من أهم أركان التركيب اللغوي الذي يعطي الجملة فوائد جمالية إذ تساهم في رفع كفاءة التركيب لتغطي أكبر قدر ممكن من المعاني.

- إن التكرار في القرآن جاء بأنواع عدة كتكرار الحرف، الكلمة، الجملة وقصص الأنبياء وغيرها.

- إن الألفاظ المتكررة في القرآن الكريم تختلف أغراضها باختلاف السياق الذي ترد فيه ومن أشهر أغراضها: التقرير، التعظيم، التخويف، التكذيب، الوعيد، ولا يمكن التعبير عن هذه المعاني وتلك الفوائد والدلالات إلا عن طريق هذا الأسلوب "التكرار".

- إنَّ للتكرار في القرآن عدة فوائد أهمها: تثبيت بعض المعاني في النفوس وبيان أهميتها من خلال التركيز عليها وكذا معرفة الأهمية البالغة لأمر وقضايا ومعان ركز عليها سبحانه وتعالى في كتابه وكرر ذكرها ليدرك الناس مقامه الجليل.

-إنَّ التكرار أسلوب بلاغي راق وحلة من حلل الكلام البلاغية فهي من الناحية الدينية ترسخ المفاهيم الصحيحة، أما من الناحية الأدبية فهي تثري التعبيرات القرآنية وتلبسها عظمة وجمالاً.

-إنَّ للتكرار القصصي أسراراً من أهمها: تقرير المعاني وتثبيتها في الأنفس، وهذا أوضح في التحدي وأبلغ في الإعجاز.

-إنَّ للتكرار أهدافاً من أهمها التأثير في المخاطب وإثارته حتى ينتبه ويتفاعل.

- إنَّ اعتمادنا على التفاسير ساعدنا في فهم أشياء مختلفة عن السور القرآنية.

وفي الأخير نقول إنَّ دراستنا لأسلوب التكرار ودلالته في القرآن الكريم كان له أثر كبير علينا إذ مكّنا من التطرق لكثير من الأشياء في القرآن الكريم منها معرفة أهمية الكلمات المتكررة في الآيات الكريمات.

-القرآن الكريم.

أولا المصادر:

1- البغدادي (عبد القادر بن عمر)،خزانة الأدب ولب لسان العرب،ج1، تح: عبد السلام

محمد هارون،الهيئة المصرية كتاب مصر القاهرة، ط1، 1997.

2- الجرجاني (عبد القاهر)،دلائل الإعجاز، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة

مصر، ط1، 1969.

3- الجرجاني (علي بن محمد علي الدين الشريف)، كتاب التعريفات، ج1، تح: جماعة من

العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1403هـ/1983م.

4\_ الجاحظ (أبو عثمان)،البيان والتبيين،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ج1، 1998.

1402هـ، 1481.

5- " رسائل الجاحظ،ج3،تح: طه الحاجري، دار النهضة العربية،

. 1983

6-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج5، مادة كرر، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم

السامورائي، دت، دار الكتب العلمية بيروت.



7-الرازي فخر الدين، التفسير الكبير، ج30، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1401هـ 1981م.

8\_ الزمخشري" أبو القاسم جار الله محمود بن عمر" أساس البلاغة، ط1، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1997.17-

9- " تفسير الكشاف، ط2، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.

10-السبكي بهاء الدين، عروس الأفراح، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، ج1، دت.

11-السجلماسي، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، مكتبة المعارف، ط1، 1980، المغرب.

12-السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1975.

13-السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، مركز الدراسات القرآنية، مؤسسة النداء، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المشهد الحسيني، القاهرة، ط1، 1967.

14-العسكري (أبو هلال)، كتاب الصناعتين، تح: محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، المكتبة العصرية بيروت، 2006.

- 15- القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، مؤسسة الكتب الثقافية، ط3، دت.
- 16- الأستريادي رضي الدين، شرح الكافة لابن حاجب، تح: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة تار يونس بنغارين، ط1، 1998.
- 17- الألويسي السيد شهاب الدين محمود البغدادي، روح المعاني بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج16.
- 18- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر آدابه ونقده، ج2، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية بيروت، دط، 2001.
- 19- ابن عاشور، التحرير والتنوير، دار التونسية للنشر، مجلد 18 و 27.
- 20- ابن كثير، التفسير، المجلد5، منشورات علي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1984.
- 21- ابن منظور، لسان العرب، ج5، دار الصادر بيروت، ط3، 1414، باب الكاف.
- 22- ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج2 و3، تح: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر الفجالة، القاهرة، دط، دت.
- 23- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ط1، بيروت، دار الأرقام، بن أبي الأرقام، 1999.

- 24- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة غرازة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1415هـ 1994م، ج1.
- 25- سيد قطب، دراسات قرآنية، دار الشروق القاهرة، ط1414، 7هـ، 1993م.
- 26- محمد بن أبي ذكر بن القيم الجوزية، الفوائد المشوق العلوم القرآن وعلم البيان، تح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1408هـ/1988م.
- 27- محمد بن محمد العمادى، تفسير أبي السعود، طبع دار الإحياء التراث العربي، بيروت لبنان ج5.
- 28- محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، ج1 2 3، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط4
- 29- محمود بن حمزة الكرمانى، أسرار التكرار في القرآن تح: عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة، 505هـ.

ثانيا المراجع:

- 1- ابن أبي الأصعب المصري، تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر، تح: حفني محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة المجلس الأعلى للشؤون الدينية، 585هـ 654هـ.
- 2- العزيز أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر والوجيز في تفسير الكتاب، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية لبنان، ط1، 1993، ج5.
- 3- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج3، دار الشعب، 1980.
- 4- النعمان القاضي، أبو فراس الحمداني، الموقف والتشكيل الجمالي، مصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دار التوفيق النموذجية للطباعة والجمع الآلي، 1987.
- 5- الهاشمي السيد أحمد، جواهر البلاغة، تح: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، ج1، دت.
- 6- بسيوني عبد الفتاح، قيود علم المعاني، دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، جامعة الأزهر كلية اللغة العربية بالقاهرة، قسم البلاغة والنقد، ج2.
- 7- حاتم عبيد، التكرار وفعل الكتابة في الإشارات الإلهية لأبي حيان التوحيدي، مطبعة التفسير الفني، ط1، 2005، صفاقس تونس.

8-خالد عبد الرحمن العك، أصول التفسير وقواعده، ط2، دار النفائس، دمشق،  
1466هـ/1986م.

9-خرفي خيرة، حاجية التكرار في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا، مخطوط ماجستير، جامعة  
وهران، 2015.

10-سعدة برارمي، التكرار في علوم القرآن الكريم، نماذج مختارة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة  
الماجستير في اللغة والأدب العربي، 2016.

11-سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الصرصري البغدادي، لإكسير في علم التفسير،  
دط، مكتبة الآداب القاهرة، دت.

12-صلاح عبد الفتاح الخالدي، إعجاز القرآن البياني، ودلائل مصدره الرباني، دار عمان  
للنشر والتوزيع، ط1 و3.

13-عائشة أحمد عرسان جرار، الإطناب في قصص القرآن الكريم، مذكرة ماجستير، جامعة  
النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس فلسطين 2009.

14-عبد الحميد جيدة، الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر، ط1، 1980.

15-عبد الرحمن سعود إيداح، أدب الخطاب في القرآن الكريم، دروب النشر والتوزيع،  
المطبعة العربية، 2016.

- 16- عبد الرحمن ناصر السعدي، تيسير الرحمن في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمن بن معلى اللويحق، ط1، بيروت لبنان، 2003.
- 17- عبد الشافي أحمد علي الشيخ، أستاذ التفسير وعلوم القرآن، ظاهرة التكرار في القرآن الكريم، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، القاهرة، جامعة الأزهر.
- 18- عبد الكريم الخطيب، الإعجاز في دراسة السابقين، دار الفكر العربي، المغرب، 1974، ط1.
- 19- عبد الماجد دريا أبادي، أحوال و آثار بتأليف تحسين فراقي، مطبعة لکنهو، الهند، 1993، ج2، (باللغة الأردية).
- 20- عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، تح: عبد القادر حسين، مكتبة الآداب ومطبتها بالجماميز، ميدان الأوبرا، ط2، 1411هـ/1991م.
- 21- عبد المطلب محمد، بناء الأسلوب في شعر الحداثة، دار المعارف، ط1، مصر، 1995.
- 22- عز الدين علي السيد، التكرير بين المثير والتأثير، عالم الكتب، ط2، مصر، 1968.
- 23- عهود عبد الواحد السورة المدنية دراسة بلاغية أسلوبية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 1999.

24-فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، دط، دت.

25-فيصل حسان الحولي، التكرار في الدراسات النقدية بين الأصالة والمعاصرة، دار اليازوري العلمية، ط1، 2016.

26-قراي نورثروب، تشريح النقد، محاولات أربع، تر: محمد عصفور، منشورات الجامعة الأردنية، دط، عمان، 1991.

27-محمد أبو زهرة، المعجزة الكبرى القرآن نزوله كتابه جمعه إعجازه جدله علومه تفسيره حكم العناية به ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي.

28-محمد الأخضر صبيحي، مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم منشورات الاختلاف، ط1، 2008.

29-محمد جواد مغنية، التفسير الكاشف، ج30.

30-محمد حسين طباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ج2.

31-محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، لبنان بيروت، ط1، 1991.

32-محمد خير الحلواني، الواضح في نحو، دار المؤمنون للتراث، ط6، بيروت، 2000

33-مصطفى مسلم، مباحث في إعجاز القرآن، ط2، دار مسلم للطباعة والنشر والتوزيع.

34-ناصر مكارم شيرازي، مختصر الأمتل، ج30.

35-يارزمان جنت منكل، التكرار في القرآن الكريم في الدراسات البلاغية، مذكرة دكتوراه في

ضوء كتابات علماء العرب وكتابات شبه القارة الهندسية، إشراف محمود حسن مخلوف،

إسلام آباد، 2011.

36-يوسف أبو العدوس، البلاغة والأسلوبية، مقدمات عامة، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع

عمان، 1999.

### المجلات:

1-مجلة جامعة شلف، رقم17، 2012.

2- مجلة كلية الأدب، العدد الخامس، جامعة مصر.

3- مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد17، 2012.

4-مجلة عود الند مجلة ثقافية فصلية، الناشر عدلي الهواري، العدد96، جوان 2014.

5-مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي الأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري،

العدد التاسع، جوان 2017.



6- مجلة الأثر، العدد 2012/06/14.

7-مقالة لسانية ومجلة عربية للدراسات والآداب، العدد1، 2017.

### المواقع:

1- موقع شبكة الألوكة الأدبية واللغوية، 2018/01/9، مقالات متعلقة.

2- موقع موضوع، 2018/11/13.

3-موقع منتديات إنما المؤمنون إخوة، 2010 مقال، 2011/03/2.

4-موقع شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية، مقال،2008/07/27.

5-موقع طريق الإسلام، 4أوت 2014.

6-موقع تلسكيف، مقال2012/12/27.

7-موقع شبكة النبأ المعلوماتية، 26 أيلول2007.

8-موقع شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية، 2006/07/16.

أ	مقدمة
5	مدخل
9	الفصل الأول: التكرار في حقل الدراسات اللغوية
11	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول التكرار
15	المبحث الثاني: آراء العلماء حول التكرار
15	التكرار عند النحويين والبلاغيين العرب القدامى
19	نكران التكرار في القرآن الكريم
21	التكرار عند علماء الإعجاز واللغويين العرب القدامى
23	التكرار عند علماء العرب المحدثين
26	التكرار عند النقاد الغربيين
29	المبحث الثالث: التكرار وعلاقته بالعلوم الأخرى
29	التكرار وعلاقته بعلم البلاغة
33	التكرار وعلاقته بالإطناب
36	التكرار وعلاقته بعلم الأسلوب
38	التكرار ودوره في التماسك النصي
40	التكرار في القرآن الكريم
41	المبحث الرابع
41	وظائف التكرار
43	أهمية التكرار

45.....	الحكمة من التكرار.....
46.....	-الفصل الثاني: أنواع التكرار وأغراضه نماذج من آيات الذكر الحكيم.....
47.....	-المبحث الأول: التكرار باللفظ.....
47.....	تكرار الحرف.....
58.....	تكرار اللفظة.....
78.....	تكرار الجملة.....
88.....	تكرار شبه الجملة.....
93.....	-المبحث الثاني: تكرار المعنى دون اللفظ.....
100.....	-المبحث الثالث: تكرار القصص في القرآن الكريم.....
100.....	مفهوم القصة القرآنية.....
102.....	أنواع القصص في القرآن الكريم.....
105.....	منهج القصة في القرآن الكريم.....
107.....	فوائد قصص القرآن الكريم.....
109.....	-الخاتمة.....
112.....	-قائمة المصادر والمراجع.....
122.....	-فهرس الموضوعات.....

## الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد "أسلوب التكرار و دلالاته في الخطاب القرآني" و لتحقيق ذلك قسّمنا بحثنا إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة، تناولنا في المدخل وجوه الإعجاز وبعض آراء أهل السنّة والجماعة حوله، الفصل الأول نظري تحت عنوان "التكرار في حقل الدراسات اللغوية"، و الذي قسّمناه إلى أربعة مباحث إذ درسناه من عدة نواحي.

الفصل الثاني: هو تطبيقي تحت عنوان "أنواع التكرار وأغراضه من خلال دراسة لنماذج من آيات الذكر الحكيم"، ركزنا فيه على تحليل أساليب التكرار في الخطاب القرآني والذي قسّمناه إلى ثلاثة مباحث، وفي الأخير خاتمة وهي عبارة عن أهم النتائج التي توصلنا إليها.

**الكلمات المفتاحية:** الأسلوب، الدلالة، التكرار، الخطاب القرآني.